
الناقد
فاطمة رشدي
في
الامبراطور
بدر

العدد ١٣ — الناقد فى يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢٧ — السنة الأولى

الادارة
بمطبعة الجامعة ـ البشلاوى وشركاه بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
كافة الرسائل ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد علي حماد

الناقد

مجلة فنية مصورة

الثمن ١٠ مليمات

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
لا تقبل الايصالات مالم تكن بختم المجلة وبامضاء صاحبها

اعجاب زميل



روز اليوسف

حدث فى الاسبوع الماضى حادث يصح لنا أن نعتبره الاول من نوعه في عالم الصحافة لا في مصر بل فى العالم باسره

طلبت النيابة العمومية زملاءنا محررى جريدة روزاليوسف ومديرها المسؤول لسؤالهم عن مقال نشر فى العدد «١١٠» حول الملكة فكتوريا والمغفور له الخديوى اسماعيل واعتبرته النيابة مما يعاقب عليه قانونا . ولم يكن قد مضى على ظهور العدد الذى تضمن هذا المقال اكثر من ثلاثة أيام فحمدنا للنيابة سرعة اجراءاتها كما دلنا ذلك على نشاط قلم المطبوعات اذا كان هو الموعز للنيابة باجراء التحقيق

ولكن فجأة علمنا أن النيابة تحقق كذلك في سلسلة مقالات ..ظهرت في نفس الجريدة تحت عنوان «ملوك وملكات اوروبا تحت ستار الظلام» واذا رجعنا الى الوراء قليلا لوجدنا أن التحقيق فى هذه المقالات بدأ فى ٤ ديسمبر ثم اجل الى ١٩ منه . مع أن هذه السلسلة بدىء فى نشرها من نحو أربعة اشهر تقريبا

فهل لنا أن نسأل أين كان قلم المطبوعات طوال هذه الاشهر الاربعة ؟

لسنا نقول ان مدير قلم المطبوعات يقضى وقته فى معاقرة بنت الحان ومجالسة البنات الحسان فهو بذلك غير متفرغ لمهمته كما ذكرت جريدة «Le Phare Egyptien» التى تصدر فى الاسكندرية فاننا ننزه مدير قلم المطبوعات عن ذلك وهو الرجل الذى نعلم عن أخلاقه الشىء الكثير ولكن...اذا ظلت احدى الصحف تنشر تباعا وفى كل عدد سلسلة من المقالات متشابهة الاغراض والاسلوب والمعانى ولم يتحرك قلم المطبوعات ولم يشر اليها اشارة بسيطة ولم يرسل اليها انذارا واحدا — وذلك من حقه — الا يفهم بداهة ان قلم المطبوعات لا يرى فى هذه المقالات مايصح أن يؤاخذ عليه ويكون ذلك مبررا لقلم تحرير المجلة فى نشر بقية المقالات تباعا ؟

تباع فى الاسواق المصرية وفي كل طرقات وشوارع وأزقة مصر صحف ومجلات افرنجية ملأى بالصور المخلة بالآداب كما ان من بينها من تطعن طعنا صريحا في جلالة مليك البلاد وقد قدمت هذه الصحف الى مدير قلم المطبوعات وقدمها محررو زميلتنا روز اليوسف انفسهم ومع ذلك بقيت ادارة المطبوعات لاتحرك ساكنا ولم تمنع دخول هذه الصحف الى مصر وذلك من حقها

وهنا هل لنا أن نسال ثانية لم لم تقم ثورة ادارة المطبوعات على هذه الصحف وتتخذ نحوها بعض ماتتخذه اليوم من الاجراءات ضد الزميلة مع الفرق الشاسع بين ماينشر هنا وهناك نظن ان واجب ادارة المطبوعات حيال الاسرة المالكة وحيال جلالة ملك مصر لايقل عن واجبها حيال الملوك الاجانب ؟

لنا كلمة صغيرة نسأل فيها عن سر هذه المعاملة الغريبة التى يعامل بها زملاؤنا فبينا نرى فى ساحة القضاء يوم الخميس الماضى احمد افندى رامى المتهم بجناية «شروع فى قتل» مطلق السراح يقدم من منزله معززا مكرما نرى زملاءنا يرسفون فى الحديد ومهما تكن جريمتهم فى نظر اولى الحل والعقد فما أظنها تشابه أو تقارب جريمة الشروع فى قتل ؟

وبهذه المناسبة لايسعنا الا أن نشكر للنيابة تقديرها الحق للصحافة ومع أنها تتهم محمود عزمى احد محررى السياسة بالطعن في جلالة الملك فؤاد الاول فانها تتركه مطلق السراح يتمتع بكامل حريته بينا تتهم زملاءنا بما دون ذلك بمراحل وتضعهم في صف واحد مع اللصوص والقتلة وتنزلهم عندها على الرحب والسعة بين جدران السجون

محمد علي حماد



روز اليوسف:

فى مساء الثلاثاء الماضى ظهر العدد «١١١» من جريدة روز اليوسف وبه كلمة من المدير المسؤول يقول فيها انه تخلى عن مسؤوليته فى اصدار الجريدة كما تخلى محرروها عن الكتابة فيها ولذلك سيوقف اصدارها حتى تتخذ صاحبتها الاجراءات اللازمة

وقد كان لهذا النبأ صدى بعيد الأثر فى كل الدوائر المسرحية والاوساط الادبية فى البلد لان الجريدة في الاشهر الاخيرة أخذت مركزا مهما بين صحافة البلد بل اصبحت بحق فى مقدمة الصحف الاسبوعية . ينتظرها الجمهور ظهر كل ثلاثاء بشغف وشوق

غيرة:

وقد دعا هذا بعض الصحف الاسبوعية واليومية الى الحملة عليها حملات نكراء سداها الغيرة على الادب بينا هي فى الحقيقة مبعثها الغيرة والحسد الاعمى الذى أكل صدور البعض فراح يكيل لها التهم دون حساب ويدعوها بما هو أحق ان يتهم به نفسه .

وقد شاءت « السياسة » ان تهاجم محرر « روز اليوسف » من وقت لآخر لأغراض غير خافية على أحد فراحت تتهمه بالبذاءة والقحة ولو شئنا ان نرجع الى الوراء قليلا ونقلب صفحات السياسة الغراء المؤدبة لأخرجنا لها قائمة بسلسلة من القاذورات لا يعرفها الا سكان حوش بردق ولا يجيد حفظها الا أهل عشش الترجمان . واذا قلنا ان « روز اليوسف » قد نشرت فى بعض الاعداد مقالات دعت الى التذمر ولم ترض السادة أهل الثقافة دعاة الادب وحماته فانظر انها تقاس بتلك القصص التى كانت تنشرها « السياسة الاسبوعية » بامضاء ع ... والتى دعت الاستاذ الكاتب الكبير توفيق دياب الى كتابة تلك الكلمة التى نشرتها له أيضا « السياسة » ويحمل فيها حملة شعواء على « السياسة »

ان السياسة تنسى اليوم كل هذا في سبيل اغراض لاندرى كيف نصفها ولعلها لاتحوجنا الى أن نغمس الاقلام فى مثل المداد الذى كانت تنغمس فيه أقلام الجها بذة محرروها من سنين قلائل !

زملاء ! !

ويؤلمنا والحق أن ينتهز بعض الزملاء فرصة احتجاب «روزاليوسف» لينالوا من كرامة محرريها بل ومن كرامة صاحبتها. ان في هذا شماتة لا نرضاها للزملاء بل فيها خسة ودناءة كنا نظن أن أصحابها أعف من أن ينزلوا الى دركها الاسفل

ان الصحافة كلها انما تكون أسرة واحدة فاذا ما أصاب احدها سوء أو تناوله ضر وجب أن تتضافر كل أفراد الاسرة على مساعدته والأخذ بيده لأن تشبعه تهكما مرا الجآ وتوسعه سبابا وهو كالأسد قد انتزعت مخالبه فما يستطيع دفاعا

ان ما أصاب «روز اليوسف» اليوم قد يقع بنا في الغداة وقد يقع بغيرنا بعد غد فاذا كنا ننتهز الفرصة لنساعد الآخرين على هضم حقوقنا — حقوق الصحافة — فلا شك أن سيجيء يوم نقدم فيه ونطالب مناصرة الزملاء وهم بدورهم يولعون لنا النيران كما أوقدناها لهم وحينئذ نقول بحق : الا أننا أكلنا يوم أكل الثور الابيض

نقابة الصحافة !

ترى ، هل سنسمع للنقابة المحترمة كلمة فى هذا الحادث وفى هذه المعاملة التى عومل بها شبان ليسوا من زمرة السارقين ولا القاتلين ولاقطاع الطريق ؟! اننا نعلم أن صاحبة الجريدة عضوة فى نقابة الصحافة بل هي احد أعضاء مجلس ادارتها فهل ستهتم نقابة الصحافة بها ؟

ذلك ما ننتظره وان كان أملنا ضعيفا واهيا

جزى الله الشدائد

ولكن رغم كل هذا يعزينا أن العطف على الزملاء توالى من جميع الجهات وقد أبدت السيدة عزيزة أمير وزوجها احمد بك الشريعى من دلائل العطف ما انطق الجميع بالشكر والثناء والحق انهما اهتما بهذه المسألة كأنها تخصهما شخصيا أو تخص أعز الناس لديهم . وبذلك برهنا حقا على كرم المحتد وطيب النفس ونبالة الخلق . وان كان الزملاء لايستطيعون اليوم ان يفوهما حق الشكر فانا لنقوم عنهم بهذا الواجب

هملت فى الاسطوانات

وقد يبدو هذا العنوان غريبا لدى القراء وان يكن فردى الموسيقار الايطالي الكبير وضع «اوبرا» من هملت ومن المعقول اذاً أن نسمع موسيقاها في الاسطوانات ولكن لسنا نتحدث عن هذا طلع فى دماغ أحد الشبان الهواة أن يملأ بضع قطع من رواية هملت فى الاسطوانات وعرض الفكرة على شركة اديون فقبلتها كعادتها في الاخذ بكل جديد ومبتكر فاذا نجحت الفكرة فهذا ماتريده وان لم تصادف النجاح المطلوب لم تكن خسارتها كبيرة

هذا الشاب هو عثمان حمدى مترجم كتاب «في عالم التمثيل» وقد ملا الديالوج الذى يتحدث فيه همات الى امه ويعنفها كتجربة فاذا نجحت المحاولة ملأ بعض قطع أخرى

ولعل شركة أوديون في هذه الحال تطلب من أبطال وبطلات المسرح المصرى أن يملأوا لها بضع قطع من أدوارهم المعروفة

وعندها بدل أن تدعو صديقك لسماع اسطوانة أم كلثوم أو فتحية احمد تدعوه لسماع منولوج ردح وتشليق فرانكو آراب من السيدة فاطمة رشدى أو منولوج نواعمى رقيق من الـكاميليا من السيدة زينب صدقي !!

اف .. لاأحب هذا

وهذه الجملة ليست من مبتكراتي ولـكنها كلمة يقولها ياجو في رواية عطيل لمناسبة خاصة وقد نطق بها لساني على البديهة اذ جلس امامي صديق يقص على حادثة وقعت في مسرح رمسيس في صباح الاربعاء الماضي اثناء البروفة وطردت على اثرها الآنسة كريمة احمد من المسرح طردا

وانا لننزه هذه الصحائف عن رواية الخبر وعن ذكر ذلك الممثل أو الذئب !! اذا شئت الذى رضى ضميره ان يفترس نعجة ضعيفة مهيضة الجناح ولم يرحمها حتى اثناء العمل وفي رابعة النهار . . . .

وتعيبوا علينا اذا نحن رمينا حضرات الابطال من ممثلي المسرح ومن امثال حضرة الهرقل الشامخ بانفه بكلمة أو بصفة اقسم أننا نضعه في صف الملائكة اذا رميناه بها ولم نرمه بصفته الحقة ولم ننعته بما يجب ان ينعت به

ولست أدرى لم يقصر العقاب على المرأة المسكينة دائما ولا ينال هذا الممثل شيء من العقاب ولو بانزال .. مرتبه !!

خطأ مطبعى

فى برنامج مسرح رمسيس الاخير نشرت صورة للآنسة فردوس حسن اشهد بالله ثلاثا دون رياء انها جميلة جدا وجدا جميلة وقد مكثت أمامها اكاد التهمها بعيني ماينوف على بضع ثوان.

ولـكن والله كان مرة .. تألمت اذ اخطأت المطبعة وكتبت تحتها السيدة فردوس حسن

ومن يومها وانا انتظر ان اسمع بخبر تشنج الآنسة أو غضبها وتقديمها انذارا سريعا على يد شيخ محضر لادارة مسرح رمسيس مطالبة بثمن كرامتها وسمعتها النقية ولـكن لم يصلني الخبر بعد ..

ولو حدثت هذه الغلطة على صفحات الناقد اعوذ بالله .. لاأقل من دكان شباشب بأكمله كان رضى الآنسة ويشفي غليلها

آل على رأى المثل .. بركة ياجامع اللى جت منك مجتش منى

منيرة المهدية

كانت السيدة منيرة المهدية قد لازمت فراشها طوال الاسابيع الماضية لمرض شديد ألم بها وقد تماثلت للشفاء وهي اليوم تستعد لاخراج روايتين جديدتين الاولى من قلم الشيخ يونس القاضى مصرية الموضوع ويلحنها الاستاذ العواد المعروف محمد القصبجى أما الثانية فمن بلقيس . وكانت السيدة منيرة قد اعتزمت اخراج رواية « بنت الصحراء» وهي أوبرا من قلم الاستاذ زكى أبوشادى ولسنا ندرى السبب في رجوعها عن فكرتها ولعل تأخيرها لا يكون الا للاستعداد حتى تظهر بمظهرها اللائق بها وبحضرة مؤلفها

بنك مصر والسنما

كانت الصحف حتى اليوم تأخذ على بنك مصر انه لم يقم حتى الساعة باخراج روايات مصرية سينماتوغرافية مع انه أنشأ شركة برأس مال كبير لهذا الغرض هى « شركة مصر للسنما» ومع ان لدى الشركة معملا مجهزا بسائر المعدات اللازمة لاخراج الافلام.

وقد علمنا أخيرا ان بنك مصر استدعى من فرنسا احد كبار المخرجين السنماتوغرافيين المعروفين ليقوم باخراج روايات مصرية الموضوع والاشخاص ويقوم بتمثيلها ممثلون مصريون وهذا ان اصبح خطوة كبيرة نرجو ان تتحقق على ما يشاء انصار الفن واهله في مصر

فضيحة صحافية

لم يقع في بلد من بلدان الله بعد مثل ما وقع في مصر هذا الاسبوع .. صحيفة تكتب تحت اسمها انها لسان حال الاحرار الدستوريين فاذا بالاحرار الدستوريين يتبرءون منها

طلعت علينا السياسة بمقال ضد الوفد وضد الائتلاف وقد كادت الامور ان تسوء لولا ان بادر عقلاء القوم الى ملافاة ماحدث وفى اهرام الجمعة الماضى كلمة من صاحب المعالى محمد باشا محمود وزير المالية ووكيل الحزب يقول فيها

« أن الائتلاف لامتن من أن ينال منه مثل هذا المقال وان ما انطوى عليه لا ترضاه كرامة الحزب»

يا أهل الثقافة والحجا . . ألا تعلمون أن نظام الحزبية حتى بين همج أفريقيا لا يجيز هذا ؟

ان كلمة محمد باشا محمود صفعة قاسية للسياسة الغراء لو انها تحس ألم الصفع ؟

ملك الافغان

يصل الى الديار المصرية يوم الاحد ٢٥ ديسمبر جلالة ملك الافغان وستقام لجلالته حفلة ساهرة في قصر عابدين العامر يشترك في احيائها نادى الموسيقى الشرقى كما ستقام لجلالته أيضا حفلة ساهرة أخرى في دار الاوبرا الملكية يوم الثلاثاء ٢٧ ديسمبر .

واذا كان لنا أن نتقدم باقتراح الى من بيدهم تنظيم أمر هذه الحفلات فهل لنا أن ننتظر منهم دعوة بعض فرقنا التمثيلية المصرية لتقوم بتمثيل فصول مختارة من رواياتها امام جلالة ملك الافغان كما فعلوا في باريس ولندن وبروكسل وروما عند زيارة جلالة ملك مصر لهذه البلاد؟

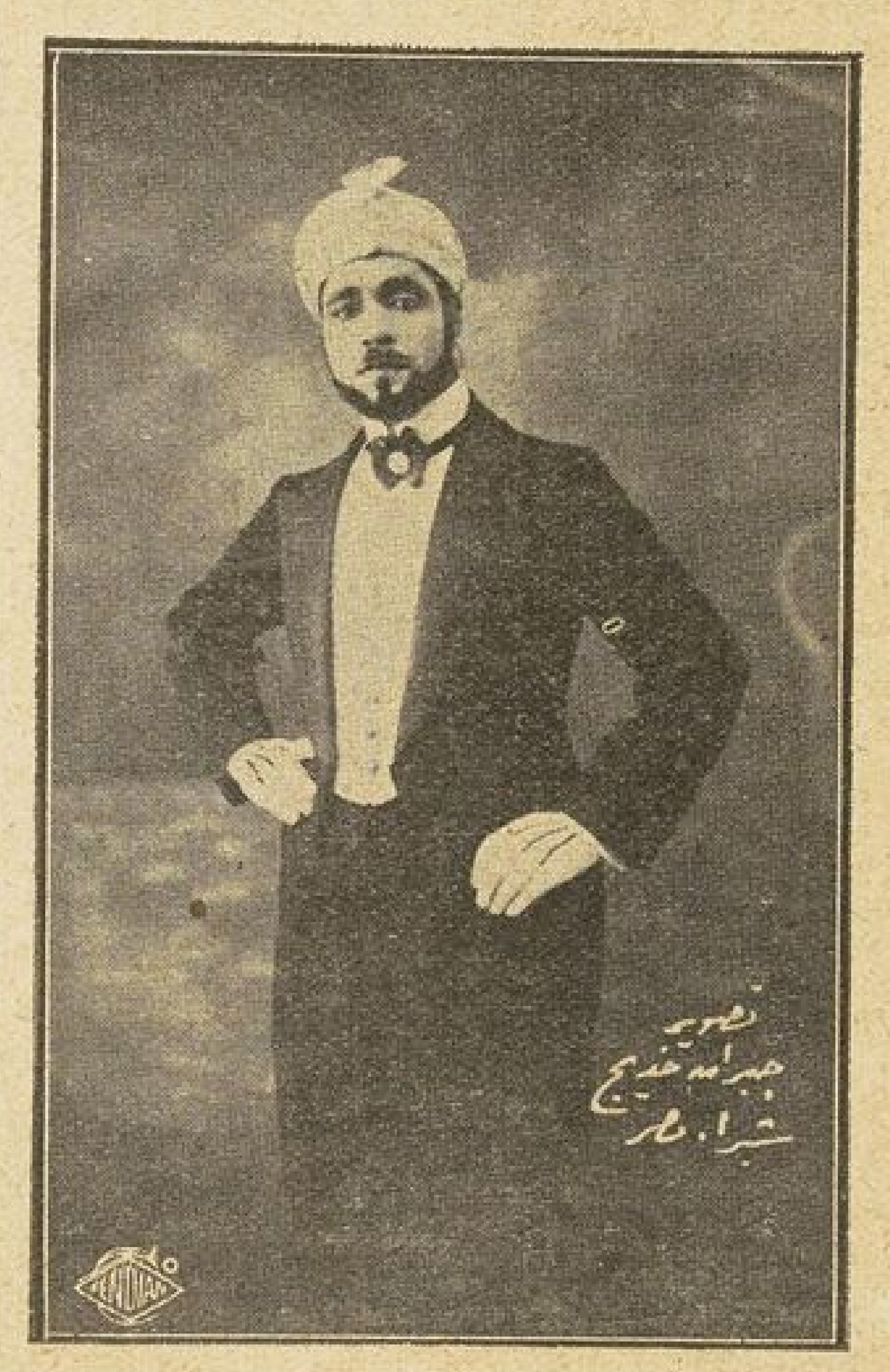
المسارح الهزلية

كشكش بك !!

ولو أن شارع عماد الدين كان حيا من أحياء باريس أو لندن أو روما أو غيرها من بلدان العالم التى تعني بالتمثيل جد عنايته .. ولو أن لنا من الكتاب والمؤلفين والادباء الذين يوقفون جهودهم وأقلامهم على خدمة المسرح وتصنيف المؤلفات عنه لو ان لنا شيئا من هذا لاستطعنا اليوم ان نجد مجلدات تفيض بالبحث فى تاريخ المسرح المصرى وفى تطوره واذا لقرأنا فى هذه الصحف الكثير عن نوع الريفو فى مصر وعن شخصية كشكش بك

ولكننا فى مصر عمادنا الذاكرة وقد تخون والسؤال من هذا وذاك وقد يكذبون او يحرفون صحة الوقائع .

نرجع بالذاكرة الى ماقبل أعوام قلائل يوم كان الاستاذ عبد الرحمن رشدى وفرقته المؤلفة من خيرة الشبيبة المتعلمة واكفأ الممثلين يطوف



(محمد مصطفى فى دور المهراجا)

مدن القطر وعواصمه فلا يلقي الاعراضا واهمالا حتى سئم وداخله الملل ثم فجأة تفرقت فرقته ويئس فعاد الي مهنته الاولى وقيد اسمه من جديد فى سجل المحامين

فى هذا الوقت كان عماد الدين يموج بالآلاف



(مدموازيل سيمون وجابيه الراقصتان)

وكأنه البحر الزاخر حول كشكش بك تلك الشخصية التى أخرجها الاستاذ نجيب الريحانى وجعلها فى اخلاق أولئك العمد الذين تكدست لديهم الاموال فراحوا يبعثرونها في كل مكان على النساء وعلى أشباه النساء دون حساب .

كانت هذه الشخصية موضع كثير من السخرية من الشبيبة الناهضة .. لانها ترى فيها شخصية العمدة المغفل الذى تستهويه النساء وتسخر منه بينا هى — أعني الشبيبة — تعتقد في نفسها « النصاحة » والعقل الراجح



(كشكش بك)

ولعل هذا كان اكبر سبب من اسباب نجاح كشكش

ولست اريد ان ادخل معك فى بحث فلسفى عميق اذا قلت لك ان الانسان دائما يحب ان يشهد لنفسه بالمقدرة والكفاءة بينما يرى فى الآخرين الغفلة والبله ؟ !

وانت اذا رايت ابلها أو مغفلا سرك ان تضحك عليه وان تجعل من سيرته موضع فكاهتك ولهوك بل انك لتنقل الى اصدقائك خبر هذا الابله لتدلهم على مافى عقلك من حكمة وروية واصدقاؤك لكى يبرهنوا لك بدورهم على رجاحة عقولهم وفطنتهم يقصدون معك رؤية هذا الابله وهكذا تتجمع الجموع حوله تهزأ منه وتسخر . وتلك طبيعة بشرية ليس الى معالجتها من سبيل الا ان يتبدل الانسان انسانا آخر والغريزة البشرية خلقا غير الذى نعهده في هذه المخلوقات التى تدب على قدمين

ولا تنسى كذلك أن لكل جديد بهجة ورونقا خاصة اذا كان فى حد ذاته جميل بديع يغرى العقول ويفتن .

بدأ نجيب في مسرح الاجيبسيانة - برنتانيا



(روبين)

الآن – رواية «حمار وحلاوة» فلم يبق في البلد فرد واحد لم يشهدها عدة ليال وتدفقت الجموع على «كشكش بك» تهزأ منه وتعجب بتلك النسوة التي تهزأ منه أيضا ! !

ومع أن الرواية لم تكن اكثر من استعراض محض لفئات مختلفة من الناس ولبعض الرقصات الجميلة فقد عاشت اكثر من ثلاثة اشهر متوالية والجموع لاتنفض من حولها

اثر هذا الاقبال رأى نجيب أن يحافظ على مكانته التي اكتسبها لدى الجمهور فضم اليه المرحوم الشيخ سيد درويش وعهد اليه بتلحين رواية «ولو» ومن بعدها «اش . قولوله . ون . الخ» فأدخل بذلك في رواياته عنصرا جديدا وأضاف الشيخ سيد بالحانه القوية وبموسيقاه الجميلة الوانا عديدة من الجمال فثبت مركز الريحاني وأصبح في البلد دكتاتور التمثيل بحق ولو انه شاء ان يطلق على نفسه لقب

بطل التمثيل في عالم الشرق

لما اعترضه انسان

واكتظت خزائن كشكش بالاموال وعرف أن هناك في الاسواق ما يقال له اشبانيا والعجم الفاني وما يسمى بالحرير..

وما أظنني الا مدللا على عصامية نجيب اذا ذكرت الحادثة الآتية على سبيل الفكاهة المحضة . ذلك أن نجيب بعد اشتغاله بالتمثيل في أول الامر أصابته أزمة شديدة تركته عريان جائعا . وتصادف في هذا الوقت أن صاحب الابيه دي روز طلب من استفان روسق الذي كان يعمل عنده كممثل أن يحضر له ممثلا يقوم بشخصية مضحكة وسط الرواية نظير عشرة قروش في الليلة على ما أظن.. وذهب استفان الى نجيب صديقه الحميم ينقل اليه هذا النبأ السار فتلقاه هذا بين الاحضان واوسعه تقبيلا وضما



(شارلستون)

وهكذا نشأت شخصية كشكش وتدرجت حتى بلغت أوج مجدها في مسرح الاجبسيانة ولولا ان كشكش افسد أخلاق نجيب الريحاني وعلمه الاستهتار وبعزة الاموال لكان في وسع نجيب اليوم ان يكون مالكا لعمارة لا تقل في فخامتها عن عمارات الخديوي ولكان له حقا عزبة لاتقل عن عزبة كفر البلاص التي كانت لكشكش واسرفت الايام في عطائها لنجيب ثم غلت يدها وانصرف الجمهور قليلا عن هذا النوع الذي تستطيع ان تعتبره مزيجا من الابريت والريفو وسافر بعدها نجيب الى امريكا الجنوبية حيث صادف اقبالا كبيرا من الجاليات الشرقية هناك وعاد بعدها الى مصر منتفخ الجيب بعض الشيء حيث اشترك مع امين افندي صدقي وانضمت اليهما السيدة فتحية احمد وأخرجوا قنصل الوز ومراتي في الجهادية وغيرهما

وقد فكر نجيب حينا في قتل كشكش بك وهجر هذا النوع نهائيا على ما يعرف الكل ولكن المحاولة لم تسفر عن نتيجة طيبة لاسباب كثيرة

واليوم عاد كشكش بك بجبته وافطانه الى الظهور وليس من الغريب ان نرى اليوم مسرحه يزدحم بالوافدين فقد تفرد باخراج هذا النوع في مصر ومهر فيه لدرجة الاحتكار »

وقد تحدثنا الى قرائنا عن روايته الاخيرة «علشان بوسة» في الاسبوع الماضي» وننشر اليوم على هاتين الصفحتين صور أهم أبطال القصة . فترى الاستاذ كشكش بك وفي روبين وترى المدموازيل سيمون وجابيه الراقصتين الماهرتين في وضعين مختلفين . ثم محمد افندي مصطفى «رودلف فلنتينو الشرق» في دور المهراجا وجبران افندي نعوم في دور نصر الدين خان



(جبران نعوم في دور نصر الدين خان)

احاديث الناقد

حديث مع الاستاذ أنطون يزبك

حول عاصفة في بيت والذبائح

وفجأة في عام ١٩٢٤ قفز اسم جديد بل بل ظهر نجم متألق فى سماء الوسط المسرحي .. على حين غرة أضطرت الاقلام الى الحديث عن زاهد سليمان المحامى أو اذاشئت الاستاذ أنطون يزبك

لم نكن نعرف يومها شيئا عن هذا المؤلف الجديد الذى بزغ فجأة بين الفصول .. على أنه من ذلك الوقت أصبح يزبك علماً من أعلام الادب وفى رأس القائمة التى تضم مؤلفى المسرح المصرى . وجاءت «الذبائح» بعد العاصفة .. واعتلى الاستاذ يزبك مركزه الجدير به فى عالم المسرح

واليوم يتأهب الاستاذ يزبك لروايته الجديدة «البؤرة» وقد شئنا أن نتحدث اليه قليلا فقصدت الى مكتبه وهناك بين مشاغله الجمة وبين أكداس الورق استطعت ان أختلس من وقته الثمين دقائق تحدثنا فيها حديثا شيقا ممتعا حول المسرح وحول الفن سأحاول جهدى ان أنقل الى القراء صورة صادقة منه غير انى أريد أن أنبه القارىء الى انك اذ تحادث يزبك فانما تحادث رجلا شغف بالفن من صغره وان تباعد عنه بحكم مهنته ومشاغل الحياة . كذلك انت تحادث رجلا يحفظ من الياذة هو ميروس ١٠ ألاف بيت من أربعة عشر كما يحفظ الكثير جدا من مؤلفات كبار الكتاب الفرنسيين كفكتور هيجو وادمون روستان وغيرهما الشىء الكثير فهو يستطيع ان يكر .. فى سبيل التاج وهرنانى وروى بلاس وو . دون توقف . فى وسعك أن تقول أنه يحفظ عن ظهر قلب ما ينوف عن ٢٠ ألف بيت من خيرة الشعر الفرنسى وهذا هو أنطون يزبك !!

— لقد عشت يا أستاذ بعيداً عن المسرح مدة طويلة فما الذى حملك أخيرا تقدم على التأليف وتضع روايتك الاولى « عاصفة فى بيت »

ظروف الحياة ومصادفاتها : هي التى أبعدتنى عن المسرح وهي التى قذفت بى اليه . كان الاستاذ جورج أبيض صديقي من عهد الطفولة حيث كنا سويا في مدرسة « الحكمة » فى بيروت وكنت رئيس كل فرق المدرسة الادبية وكنا نقيم حفلة فى نهاية كل عام تمثل فيها رواية صغيرة وكان يسند الى دائما الدور الاول منها كما كنت أضع فى بعض الاحايين روايات صغيرة لبعض فرق المدرسة وباعدت الايام بينى وبين صديقى جورج حتى رأيته يوما فى عداد زبائن مكتبى ..

طلب منى أن أكون محاميه فى الشجار الذى قام بينه وبين الاستاذ يوسف وهبي من سنين فقبلت عن طيب خاطر خدمة لصديق الطفولة وانت تعلم أنه أعز صديق . وفى أثناء الحديث سألنى جورج لماذا لا أضع له رواية يخرجها في موسم الاوبرا وكان على الابواب

— وماذا كان جوابك يا استاذ ؟

ابنت لجورج صراحة انى أكره المسرح المصرى ولا أميل اليه مطلقا لانه مسرح مزيف عنصره الاول يقوم على التقليد . ولا أثر فيه للحقيقة ولا لقوميتنا المصرية . ان أكثر ما يمثل أمام الشعب روايات معربة لا أنكر أن لها قيمتها ولكن لدى جمهورها الخاص وبين من يتذوقها ويفهمها والا فما يهم الشعب هذه الشخصيات والعادات والاخلاق الافرنجية البحتة

على ان جورج عندما لمس رأيي واضحا عرض على ان « أؤلف » رواية مصرية وقبلت الفكرة دون تردد ووضعت « عاصفة فى بيت » وباللغة العامية التى لا اتصور الجو المصرى الحق دونها

— كم من الزمن استغرق تأليف عاصفة في بيت ؟

وهنا قام الاستاذ فأخرج من دولاب فى غرفته دوسيها خاصا كتب عليه « عاصفة في بيت » ثم نظر فيه وأملانى

بدأت الفصل الاول منه فى ١٠ يوليو وانتهيت منه فى ١٥ وبدأت الفصل الثانى فى ١٦ يوليو فأتممته فى ٢٢ وبدأت الثالث فى ٢٣ يوليو فانتهيت منه فى الخامس من أغسطس وفى السادس بدأت الفصل الاخير فأتممته فى ١٧ أغسطس أى أن الرواية استغرقت بين يدى خمسة اسابيع كاملة

— هل كنت تتوقع يا استاذ هذا النجاح الذى صادفته ؟

كنت على ثقة من عملى وكنت اوقن انى بذلت جهدا فى كتابتها ليس بالقليل وهذا هو على الاقل أثر ثقة الانسان فى نفسه . على انى كنت أخشى عليها كثيرا لغتها العامية التى كتبتها بها . ذلك لان الجمهور ربى تربية مسرحية خاصة ولم تطالعه العامية من قبلها من على المسرح ، وهذا هو موضع الضعف الذى كنت أخشي على روايتى منه . وفعلا ما كادت الستار ترفع عن الفصل الاول وكنت فى بعض الالواج أراقب الجمهور حتى رايته قد بهت بهذة المفاجأة وسرت فيه روح الاستهزاء وعندها شعرت كأنما الارض تميد بى على انى كنت قد صممت على الكفاح من بادىء الامر وعقدت النية على متابعة الكتابة بالعامية حتى أرغم الشعب على الاعتراف بنظريتى . ولكن ما أن وصل الممثلون الى المشهد الذى تتلازع فيه دلال وزبيدة حتى وجم وكأنما داخله شعور جديد ثم ما كادت الستار تسدل حتى تعالى الهتاف والتصفيق وعندها اطمأن قلبي وعلمت انى أوشكت ان أفوز

وفى ختام الثالث طلب الجمهور المؤلف كما تعلم وعندها أحسست كأنى قد وليت عرشا من اسمى العروش بل كأنى فاتح من غزاة الرومان وتطاول الضعيف حتى ظن نفسه جبلا شامخ الذرى

— لماذا اختفيت تحت اسم مستعار وادعيت أن الرواية « لزاهد سليمان » وماهى حقيقة هذا الاسم ؟

اختفيت تحت اسم مستعار حتى اذا فشلت فى محاولتى يبقي سرى مكتوما لا يعرفه الا القليلون أما « زاهد سليمان » فسليمان اسم والدى اما زاهد

فهو تعريب انطون أو « انطونيوس » اللاتينية فأنت ترى ان زاهد سليمان لم يكن الا انطون يزبك

— ولكن على طريقة .. ودنك منين ياجحا

هذا حق ودعني اقول لك سرا لا يعرفه أحد. استصحبت معي زوجتي لمشاهدة الليلة الاولى « لعاصفة في بيت » ولم تكن تعرف انى أنا المؤلف فقد انكرت عليها نفسها هذا خشية الفشل والكسوف أمامها وفي الفصل الثالث حينما أرسلوا في طلبي لاخرج الى الجمهور اقتحم باب اللوج جمع كبير فظنتهم قادمين بقصد ايذائي أو ضربي فداخلها خوف كبير ثم سحبوني خارجا وصعدت المسرح وصفق لي الناس وعدت الى مكاني وهى لاتعلم ماسبب كل هذا حتى اذا ما أطلعتها فاضت دموعها غزيرة وبكت المسكينة طويلا

— ماهي الطريقة التي اتبعتها في تأليفك للمسرح

اتبع الطريقة القديمة « الكلاسيك » طريقة اليونان فأولا ترى أن عاصفة في بيت تكاد تقع في مكان واحد ولولا ما مر من الزمن بين الفصل الاول والثاني لتوفر الشرط الثاني وهو وحدة الزمن . كما أن الحادثة او محور الرواية غير متعدد وهذه الواحدات الثلاث التي جرى عليها القدماء. ثم قوة المعنى وجمال الاسلوب أو رنينه ووقعه في الاذن بحيث تأخذ الجمل وضعا موسيقيا ثم أخيرا القدر فكل الروايات الكلاسيك يسوق القدر أبطالها الى حيث وردهم حتفهم كذلك في روايتي فانك تجد في كل أبطالها نساء ورجالا من أطيب مخلوقات الله لم يفعلوا شرا ومع ذلك فالقدر يودى بهم وينزل عليهم المصائب تترى على أن هذا لا ينسيني انى اكتب قصصا عصرية لشعب عصرى وبتمازج هذين العنصرين القديم والحديث استطعت أن أسير في طريقي آمنا مطمئنا

— كيف خطرت لك فكرة روايتك ؟

هذا هو السر الذى لا أستطيع أنا نفسي أن أفسره . ان المؤلف قد يجلس الساعات الطوال امام مكتبه بل قد تمر عليه الايام والاسابيع والاشهر وهو يجهد قريحته دون أن يظفر منها بشيء وفجأة وعلى حين غرة يسطع امام عينيه نور خاطف وتهبط عليه الفكرة دفعة واحدة وتمر امام ناظريه حوادث الرواية كانما يستعرضها في لوحة السيما وما عليه بعد ذلك الا أن يجلس فيكتب ما رأى.

— اذا جلست للكتابة فهل تتخيل امامك ممثلا أو ممثلة فتحاول أن تضع لها شخصية في روايتك تظن أنها تليق بها ؟

مطلقا . واعتبر هذا خروجا من المؤلف عن الحد الذى يجب أن يتقيد به . انى ارسم شخصياتي حسب ما يجب أن يكونوا بالنسبة لموضوع القصة وعند تمثيلها وتوزيع أدوارها يبحث من من الممثلين اليق بهذا الدور ، اما ان نعكس الآية فنضع هذا الدور لتمثله هذا الممثل أو تلك الممثلة فهذا خطأ محض لم أرتكبه ولن أرتكبه . على أن من الجائز أن يغير المؤلف قليلا من روايته بعد كتابتها . فمثلا عاصفة في بيت كانت في خمس فصول فالفصل الثاني كان محاكمة اسماعيل الذى قام به الاستاذ جورج ابيض ولكني لدواع خاصة فضلت حذف هذا الفصل ولم أندم على ذلك

— أى الروايتين تفضل عاصفة في بيت ام الذبائح

الذبائح . .

— لماذا ؟

ذاك سري وتأكد أن المسألة لا علاقة لها بالمسرح بالمرة بل قد يكون لحياتي الخاصة دخل في هذا التفضيل وهذا يكفي

— ماهي الفكرة التي رميت اليها في عاصفة.

هي « ان المرأة لا يجب ان تظن مهما ساءت حال منزلها انها تجد خيرا منه خارجة . مطلقا . مكان المرأة هو الى جانب زوجها .

— وما هي فكرتك في الذبائح ؟

آسف اذ تضاربت الاقوال حول موضوع الذبائح واني لاعجب كيف ضلت الافهام في تفسيرها . لم أقصد مطلقا مضار زواج الاجنبيات أو تعدد الزواج أو أو . الخ مما ظنه البعض . ثم ان اسمها في الاصل « بعد حين » ولعل في تغيير الاسم ما اشكل على الناس فهم حقيقة غرضي منها . اردت أن أقول « انه لا يجب على الانسان أن يستصغر أقل شر فقد يسبب وبالا مستطيرا » ودونك الذبائح واستمع الى همام حيث يقول

« من عشرين سنة قلت كلمة واحدة ظالمة . دى ماكنتش كلمة . دى الكلمة الظالمة ماهياش كلمة ! دى جرثومة مرض جارف . خرج من بقي وفضل يولد ويكتر . يولد ويكتر لما انتشر في البيت ده وعداكم كلكم ولا خلاش حد سليم فيكم اللي انصاب . واللي حايموت واللي مات . »

ثم حيث يقول ايضا بعد ذلك بقليل

« العمل اللي نعمله في الدنيا دى يبجى يوم ونتحاسب عليه . في الدنيا دى برضه . في الدنيا دى . قبل ما نتحاسب عليه في الآخرة »

هذا ما أراده انطون يزبك شرحه على لسان همام

— والآن يا استاذ تسمح لي ان اسألك عن روايتك الجديدة « القربان » وهل انتهيت منها ؟

روايتي الجديدة اسميتها « البؤرة » وقد اوشكت على الانتهاء منها فعلا فلم يبق الا القليل

وهنا قام الاستاذ يزبك فأخرج من درج مكتبه الخاص اوراقا كثيرة كلها كتابة طورا بالاحمر وطورا بالاسود وبين بعض الصحائف فراغ اشار اليه الاستاذ يزبك قائلا

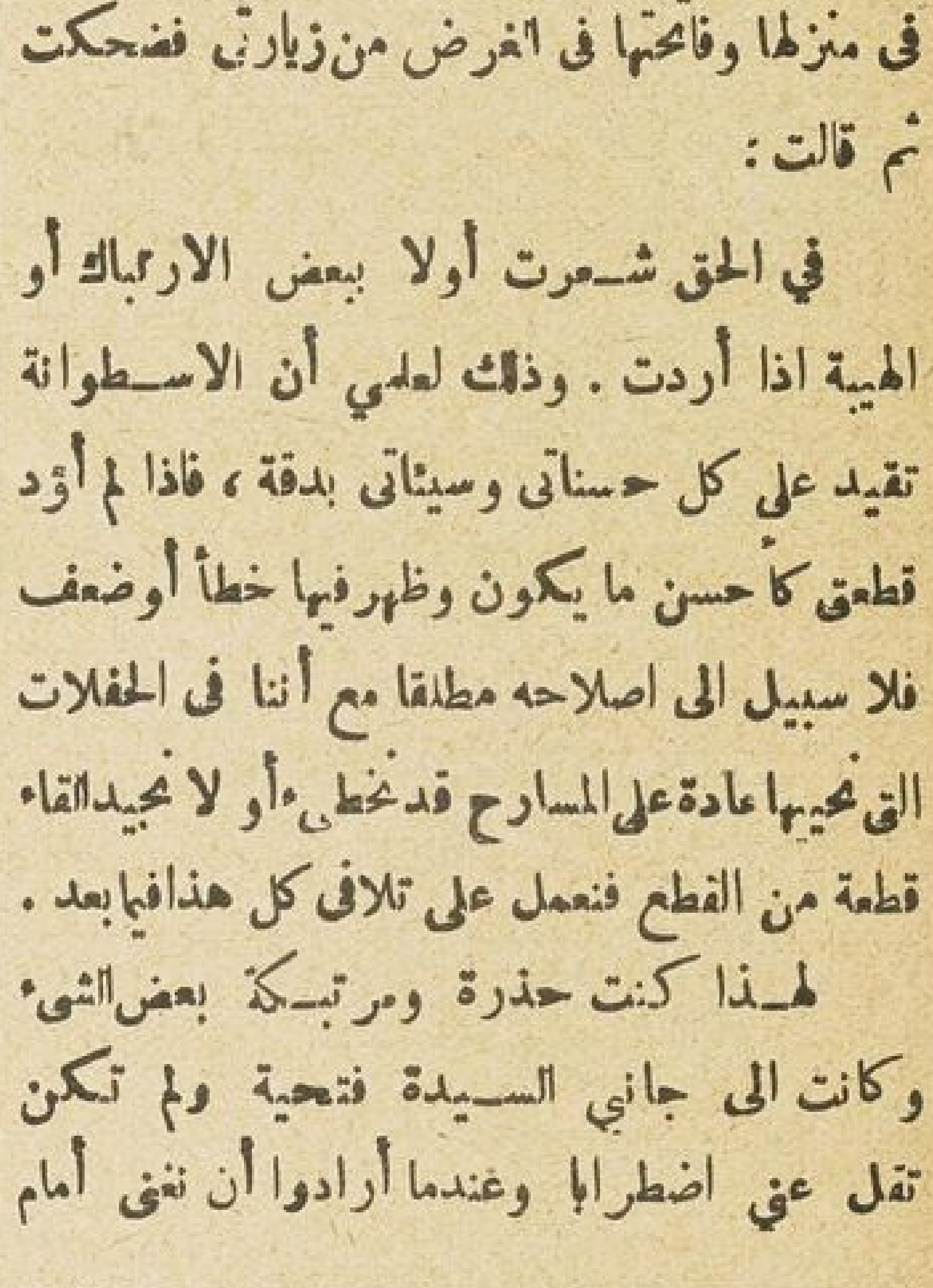
— هنا في هذا الفراغ الذى يتخلل بعض الفصول يجب على ان اكتب المشاهد الباقية في القصة وهى قليلة ولا يمنعني من التفرغ لها الآن الا مرضى الذى يؤلمني كثيرا وينغص على عملي . ولكن تأكد انى سأهتم بها قريبا.

وكنت على نية ان اتحدث الى الاستاذ عن نظريته الخاصة في كتابته للمسرح باللغة العامية ولكن استطعت ان المح من خلال بعض جمله انه من انصار الطبيعة المحضة أى انه يتطلب من الممثل ان يدع التكلف جانبا وان يسير في دوره بشخصيته المحضة وخاصة اذا كان في رواية مصرية واستطعت ان استنتج من هذا ان الاستاذ يزبك يكتب رواياته بالعامية لانها العنصر الطبيعي الذى يجيء عن حق الجو المصرى الصميم للممثل والمتفرج على السواء

على انى اعد القراء بحديث آخر مع الاستاذ يزبك عن « العامية والعربية » اذا وجد من فراغ وقته ما يسمح بذلك.

أحاديث الناقد :

مع السيدتين فتحية احمد وفاطمة سرى



لاول مرة تملأ السيدتان فتحية احمد وفاطمة سرى اسطوانات مع طول عهدهما بحرفة الغناء . كان ذلك في العام الماضي اذ اتفقتا مع شركة أوديون وقد أحببت ان استطلع آراءهما وشعورهما حيال هذا الامر خاصة وقد ملأتا اسطوانة على سبيل التجربة في يوم واحد فزرت السيدة فاطمة سرى في منزلها وفاتحتها في الغرض من زيارتي فضحكت ثم قالت :

في الحق شعرت أولا ببعض الارتباك أو الهيبة اذا أردت . وذلك لعلمي أن الاسطوانة تقيد علي كل حسناتي وسيئاتي بدقة ، فاذا لم أؤد قطعتي كأحسن ما يكون وظهر فيها خطأ أو ضعف فلا سبيل الى اصلاحه مطلقا مع أننا في الحفلات التي نحييها عادة على المسارح قد نخطىء أو لا نجيد القاء قطعة من القطع فنعمل على تلافي كل هذا فيما بعد .

لهذا كنت حذرة ومرتبكة بعض الشيء وكانت الى جانبي السيدة فتحية ولم تكن تقل عني اضطرابا وعندما أرادوا أن نغني أمام البوق على سبيل التجربة أخذنا الاضطراب وتأخرت فتحية فتقدمت وغنيت قطعة صغيرة من طقطوقة « بدال ماتسهر على قهوة . . . تعالى نشوى أبو فروة »

— وما كان شعورك عندما سمعت الاسطوانة تعيد عليك أنغام صوتك ؟

طبعا انبسطت وعرفت انه مش بطال . . .

وهنا ضحكت السيدة فاطمة وابتسمت ابتسامة لطيفة ثم سكتت فسألتها :

— هل تميلين الي سماع اسطواناتك في أوقات فراغك ؟

أفضل اذا جلست الى الفونوغراف ان اسمع اسطوانات غيري وقلما أفكر في سماع اسطواناتي ولست أدرى سبب ذلك على انه اذا اشتقت لسماع صوتي فاني أغني . .

****

وقابلت بعد ذلك السيدة فتحية احمد فسألتها نفس الاسئلة فأجابت :

كنت كثيرة الاضطراب والخوف دون سبب واني لاضحك من نفسي اليوم . وقد طلبت أن املأ اسطوانة على سبيل التجربة واسمعها في الحال حتى أرى على اية صورة سيظهر صوتي في الاسطوانات وتقدمت الي بوق الفونغراف المعد خصيصا للملء فغنيت قطعة صغيرة من منولوج «اسمعولي دي العبارة» ثم أعيدت وسمعتها ومع رضائي عنها فان هذا لم يدخل الطمأنينة الى قلبي ولكني بعد أن ملأت اسطوانتين أو ثلاث اتممت عملي في هدوء وقد تعودت العمل

— ما كان شعورك عندما سمعت صوتك في الاسطوانات ؟



(السيدة فتحية احمد)



(السيدة فاطمة سرى)

سمعت اسطواناتي لاول مرة في مدينة طرابلس بسوريا ولكن يظهر أن الفونغراف الذي سمعت عليه الاسطوانات أولا كان كثير الخلل ولذلك لم تعجبني بالمرة وأيقنت في نفسي بالفشل وتكدرت جدا ولكن حدث بعد هذا بقليل وفي نفس اليوم ان سمعت الاسطوانات على فونغراف جديد فسري عني واطمأن قلبي

— هل تميلين الي سماع صوتك في الاسطوانات ؟

في القليل النادر وقد اضع اسطواناتي على الفونغراف اكراما لخاطر زائري اذا طلبوا مني ذلك اما فيما عدا هذا فاني احب سماع اسطوانات الغير وخاصة اسطوانات الشيخ على محمود الذي اعجب بمهارته الفنية وبحلاوة صوته وقوته كل الاعجاب

ماهي احب اغنية عندك ملأتها في الاسطوانات

لافرق عندي بينها جميعا ، فهي لدي سواء ولكن اذا أراد احد الضيوف ان اسمعه اسطواناتي سألته عما يريد منها لانه من الطبيعي ان يحب بعض الناس سماع احدى القصائد ويحب البعض الآخر سماع طقطوقة أو منولوج اما عندي انا فلا اهمية لشيء من ذلك

والآن لو استعرضنا اجود المطربين لوجدنا تشابها غريبا واتفاقا في الآراء والافكار ولعل هذا لانهما بدأتا معا عملا واحدا فتقارب شعورهما وحسهما

فاتنة بغداد

على مسرح حديقة الازبكية

افتتح مسرح حديقة الازبكية موسمه هذا العام يوم الاثنين الماضى برواية « فاتنة بغداد » من قلم احمد افندى زكى السيد وهى من نوع الاوبريت وقد وضع ألحانها الملحن المعروف الاستاذ داود حسنى

والقصص التى من نوع الاوبريت لا تتطلب فى غالبها موضوعا متعدد النواحى أو فكرة اجتماعية يبسطها المؤلف ويبحثها ويدلى برأيه فيها ، كما لا يتطلب فى مثل هذا النوع من الروايات تحليلا للشخصيات وتصويرها صورا دقيقة أمينة تطابق الحياة والواقع كما لا يبحث الناقد فى ثناياها عن « المقصود من هذه الحكاية » بل هذا النوع من الروايات يكون فى الغالب عبارة عن « حدوتة » لطيفة ظريفة تتخللها الاغانى والموسيقى والرقص وبعض فكاهات مستملحة ترضى جمهور المتفرجين وأشخاصها فى الغالب أو على الاصح أبطالها اثنين . حبيب وحبيبته أو بمعنى آخر مغن ومغنية

وهذا هو الاوبريت . .

بقى أن اخراج هذا النوع يستدعى بذلا خاصا فى الاخراج فيجب أن تكون مناظره رائعة جميلة خلابة كما أن ملابسه على قدر الامكان يشترط فيها كثير من الزركشة التى ترضي الجمهور وتسر ناظريه

اذا اتفقنا على أن هذا هو على وجه التقريب تعريف الاوبريت وشروطه أمكننا أن نقول ان « فاتنة بغداد » رواية اوبريت لا بأس بها على وجه العموم فقد جمعت الكثير من هذه الاغراض التى ألمحنا اليها

وتتخلص فى كلمتين ذلك ان على « الاستاذ زكى عكاشة » افاس بعد غنى فقصد الى سوق الجوارى والعبيد فى بغداد لبيع عبده فيروز « محمد افندى بهجت » وهناك تراه بدر البدور فاتنة بغداد « الآنسة علية فوزى » فتحبه وتعطيه المال الكافى ليشتريها من سيدها

ويحب على بدر البدور وينعما سويا فى منزلها ولكن يكيد لهما بعض اللئام فيختطفون بدر البدور وبعد عراك وصدام كثير وبعد حوادث جمة متعددة تلتقي بدر البدور ثانية بحبيبها على وتشاء المقادير ان تصبح هى فى مركز امير ذى سلطان كبير فترقى زوجها الى مصاف الامراء ذوى الجاه والقوة ويعيش الجميع فى ثبات ونبات ويخلفوا صبيان وبنات

وقد اخرج القصة الاستاذ عمر وصفى فخرجت من بين يديه تليق باسمه وشهرته وماعرفناه عنه من الدقة والاتقان . .



(الاستاذ زكى عكاشة)



(الآنسة علية فوزى)

اما الالحان فقد كانت فى مجموعها جميلة بديعة وخاصة الفرديات منها

وقام الاستاذ زكى عكاشة بدور السيد على فكانت ملابسه آية فى الجمال والفخامة وقد دل بذلك على أنه لا يبخل بمال فى سبيل اظهار الروايات في أحسن مظهر . وقد غنى قطعا كثيرة بصوته الرنان الذى يعرفه عشاق سماعه ومريديه وقد استعيدت مرارا عديدة وكان لا يرفض للجمهور طلبا

وكانت الآنسة علية فوزى فى دور بدر البدور ولازلت أعجب بالآنسة كممثلة ماهرة ولا زال نجاحها فى الموسم الماضى حديث الجميع وقد أدت دورها على احسن ما يكون غناء وتمثيلا وكانت فى ابدع مواقفها فى الفصل الاخير فى بذلة الامير الشاب

وكان محمد افندى بهجت فى دور العبد فيروز فكان ماهرا الى حد بعيد فى اخراج هذه الشخصية التى لم يتعودها وكان فكها حلو الدعابة ينثر من حين لآخر دعاباته الحلوة فيملأ جو الصالة ضحكا وقهقهة .

وقام احمد افندى فهمي بدور صغير فى الفصل الاخير اجاده كل الاجادة وكذلك كان باقى ممثلى الفرقة كل فى دوره

ولا ننسى فى الختام الاستاذ عبد الحميد على رئيس الاوركستر على ما بداه من المهارة والاتقان فى توقيع أنغام الرواية والحانها وقد شجانا صوت بيانته العذب الجميل

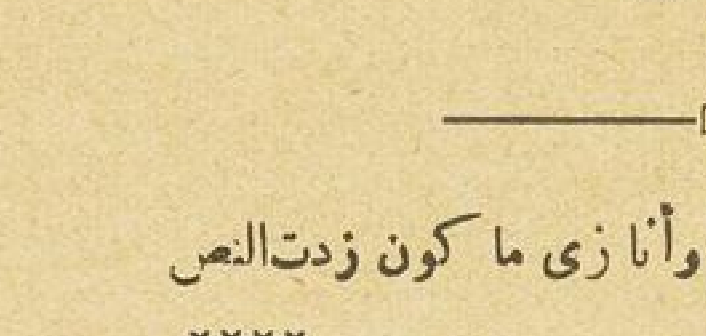


(امينة محمد . وامينة رزق)

مذكرات الآنسة أمينة رزق :

حبها لسعد باشا – تعلقها بالتمثيل – محاولتها التعرف بالممثلين – دخولها مسرح رمسيس – معارضة أهلها قبولها دفع مائة جنيه غرامة – أحلام الطفولة

— ٤ —

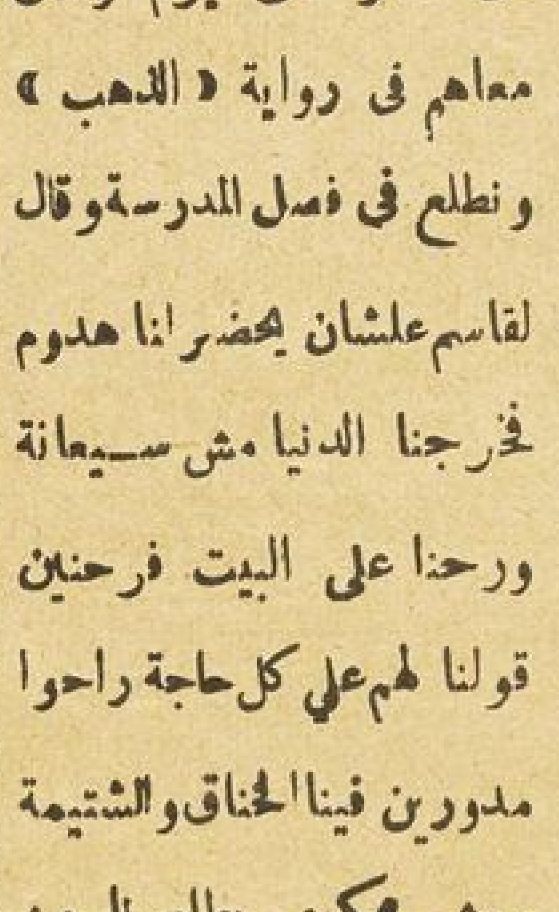


كنت من صغرى جريئة ماأخافش مش حاجة أبدا مهما كانت خطرة أو مستحيلة فكنت أنا وخالق أمينة محمد دايما نمشى فى المظاهرات ونهتف بحياة سعد باشا اللى كنت أحبه بل وأعبده وانتهز كل فرصة يكون معانا فيها ولو قرش وأدور على صورة له اشتريها وأحفظها عندى فى أحسن حتة ودايما أهلى كانوا يخافوا على ليجرالي حاجة يقوموا يحبسونى أو يضربونى ورده محرمش . وحصل ان المدرسة اللي كنت فيها عملوا حفلة في آخر السنة ووضعوا نشيدا وطنيا علشان تغنيه البنات فكنت أنا الريسة اللي احفضهم النشيد وأعلمهم ازاى يلقوة بحماسة وبقوة يشوحوا بايديهم ويخبطوا برجليهم .. النهاية كنت عاملة عليهم ابو على وكنت فرحانه قوى استنى يوم الاحتفال وأنا على نار ويوم الحفلة عدنا النشيد أربع مرات وخرجت وأنا زى ما كون زدت النص

****

وكنا دايما من وقت لوقت نروح طنطا اهو شوية هناك وشوية فى مصر فمرة عرفت أن فى البلد فرقة تمثيل نجريت انا وأمينة علشان نتفرج وطلعت المسرح سلمت عليهم وكانت الفرقة دى فرقة قاسم افندى وجدى فتعرفت به هناك فى طنطا وكان هو أول شخص عرفته فى كل الوسط المسرحي .

ودارت الايام ورجعنا مصر وحبيت انى أدخل مسرح رمسيس بعد ما كانت فكرة التمثيل ملت مخي ومش ممكن ارجع عنها أبدا . رحت على المسرح وهناك قابلت قاسم وكانت معرفتنا قديمة ولوأنها بسيطة فقدمنى انا وامينة محمد ليوسف بك وكانوا ليلتها بيمثلوا رواية « المرأة المقنعة » فقال لنا يوسف بك علشان نحضر تانى يوم ونمثل



معاهم فى رواية « الذهب » ونطلع فى فصل المدرسة وقال لقاسم علشان يحضرانا هدوم فخرجنا الدنيا مش سيعانة ورحنا على البيت فرحنين قولنا لهم على كل حاجة راحوا مدورين فينا الخناق والشتيمة ومش ممكن يطلعونا من البيت أبدا تانى يوم . واحنا هات ياعياط ولا حدش سائل فينا أبدا نهايته مرحناش تانى يوم فى الميعاد وفضلنا فى البيت متنكدين زعلانين .

وراحت عليها ورجعت تانى للمدرسة وسلمت أمرى لله . ولكن يظهر ان ربنا رده مهنتش عليه أفضل مقهورة وأفضل بعيدة عن التمثيل فيوم من الايام كنت مع عائلتى بنتفسح وكنا راكبين الترماى فصادفنا جماعة من الممثلين كنت أعرفهم وكان معاهم احمد افندى عسكر فعرف حكايتى وعرف انى غاويه تمثيل جدا بس أهلى مش راضيين فكلمهم في الحكاية وحاول انه يقنعهم . ولكن قالوا ان كل الوسط المسرحي مش نضيف ويخافوا علينا ان عمانا ممثلين واحنا لسه صغيرين منعرفش اللى يضرنا من اللي ينفعنا . ولكن عسكر افندى قدر انه يفهمهم أن مسرح رمسيس مسرح راق كل ممثليه من الشبان الراقيين المتعلمين وكل ممثلاته ستات كويسين وانه مش ممكن يكون فيه خوف علينا ومن هنا لهنا قدر يقنعهم ويخليهم يقبلوا ووعدهم انه تانى يوم بيجي ياخدنا واحنا واياهم علشان نقابل يوسف بك ونتفق معاه



(أمينة رزق فى المظاهرات)


(امينه رزق)

ومافدرش أوصف فرحي وفرح أمينة محمد حتى انى ندرت فول وعيش للسيدة زينب وفعلا عملناه وخرجنا وكل ما نقابل شحات والا غلبان نديه شقه عيش وشوية فول واحنا فرحنين زى اللى ما نكون لقينا لقية .

وجه عسكر فى الميعاد وخدنا ومعانا ستى وخالتى وكانت أمى فى طنطا ماتعرفش حاجة أبداً من اللي حصل ورحنا علي مسرح رمسيس وهناك قبل يوسف أننا نشتغل عنده علي أننا نفضل شهرين من غير ماهية وبعدين يعملوالنا ماهية على قدنا فاستكترت ستى الشهرين ولكن يوسف بك قالها ان دول صغيرين لسه عاوزين يتمرنوا ويتعلموا وبعدين نبقى نديهم ماهية وكان عندي وقتها ١٤ سنة

واتفقنا علي أن عسكر افندى حيجي عندنا بعد ثلاثة أيام يقولنا ايه اللي تم ورضى يوسف بك والا لأ . ومرت التلات أيام وعسكر افندى مجاش رجعنا تانى للزعل والعكننة وانسدت نفسنا لا ناكل ولا نلعب ولا حاجة أبدا زى عادتنا وفى الآخر قلنا نروح بنفسنا نسأل منعونا في البيت وقالوا معندناش بنات تمثل بلا كلام فارغ .

سكت أنا وأمينة وان كنا حنطق وفى يوم قلنالهم احنا خارجين نتفسح واتفقت مع أمينة على أننا نروح رمسيس نشوف ايه الحكاية وفعلا رحنا ووقفنا على الباب خايفين

— اطلعي يا أمينة

— لأ اطلعى انت

— اطلعى بس متخافيش .. أنا وقفالك هنا

— طب متطلعي انت وانا وقفالك هنا

— يالله بنا نروح بقي

— بس ما تطلعى ... يوه ... دى مالها بتترعش ليه ؟

نهايته طلعنا ووقفنا على باب الادارة

— خبطي يا أمينة

— لأ خبطي انت

خبطى متخافيش هم حيكلونا

— لما انت عارفه كده متخبطي !!

ومر علينا فى الوقت ده مختار افندى عثمان شافنا خايفين سألنا فيه ايه قلناله فطمنا وقال لنا متخافوش وجدوا قلبكم بس يوسف بك انهارده فى الاسكندرية وييجي يوم الحد فروحوا دلوقت وتعالوله تانى .

رجعنا البيت فرحانين فسألونا مالكم ياولاد ومن هبلنا وسلامة نيتنا قلنا لهم على كل حاجة راحو شاخطين فينا ومنعونا من الخروج وزلوا بسنفة فينا

لكن برده محرمناش لما جه الحد قلنا لهم راجعين نتفسح وفضلنا نترجى فيهم لحدما خرجنا وعلى طول طيرة على رمسيس وسألنا على يوسف بك مكنش جه فضلنا نستناه اكتر من ساعة وبعدين دخلناله وسألناه

— قلنا دغرى انت قبلتنا والا لأ

— ازاى ما اقبلكوش انتم عال وحيكون لكم مستقبل كويس قوى . بس عنوانكم كان ضاع منى ثم انى سافرت وغبت مدة قولولى اهلكم رضيم ولا لأ ؟

والسؤال ده سبب لنا اضطراب كبير وارتبكنا وبعدين مرة واحدة قلنا

— ابوه رضيم معندهمش مانع أبدا

فطلب يوسف بك الكنتراتات وكتبهم وقالنا امضوا عليهم واللى يتأخر يدفع غرامه ١٠٠ جنيه .. ورحنا ماضيين على الكنتراتو بسرعة وخرجنا فرحانين حنطير من الارض وجرى على البيت ومشينا نتكلم بجدة وعصبيه مهتمين أوى زى مانكون عملنا اللي مايتعمل وبرده ندرت انافول وعيش للست زينب وامينه محمد ندرت لها شمع ويادوبك دخلنا البيت ورحنا قايلين لهم على كل حاجة وربكناهم

— اهو اذا كنتم مش عاوزين اننا نشتغل عند رمسيس روحوا ادفعوا له ٢٠٠ جنيه . احنا مالناش دعوة حتى احنا كمان مش عاوزين نمثل ...

وعنها وراح اخوى مناول كل واحدة قلم لكن مفيش فايدة ويمكن كانت حكاية الغرامة اللي كتبها يوسف بك في الكنتراتو علينا اذا ما رحناش وهوشنا بها واحنا كمان هوشنا بها اهلنا . . يمكن الحكاية دى هيه اللي خلتني النهارده ممثلة والا كنت فضلت طول عمرى فى البيت


(امينه رزق)

فلم ...

صور آخر ساعة !!

نتحدث الى قرائنا في كل عدد عن شخصيات كثيرة من بين ممثلاتنا وممثلينا .. مطرباتنا ومطربينا . ونحاول قدر الطاقة أن نقدم اليهم صور هؤلاء الذين نتحدث عنهم حتى يتعرفوهم وحتى لا يحوجونا إذ نذكر اسم ممثل أو ممثلة ان نكتب الاسطر تلو الاسطر في تقديمهم الى القارىء

فعلى هاتين الصفحتين ترى ستة صور لا أظن أن هناك جامعة بينها اللهم الا انها تشغل صفحتين من صفحات الناقد !!

بين هذه الصور أربع من الجنس اللطيف وواحدة من الجنس الخشن ثم الاخيرة تجمع ما بين الجنسين في زحمة هائلة أظنها بروفة صغيرة ليوم الحشر .!!

ولكن ليس في كل هذا ما يبرر جمعهم في صعيد واحد فأنت تعلم مثلا أن الايام قد باعدت ما بين يوسف وهبي وفاطمة رشدى وان هذه لم تكن من اشهر الا ممثلة في فرقة رمسيس



(يوسف وهبي في فرقته الخاصة في المسرح)

لا يميزها عن أى ممثلة أخرى من زميلاتها فى الفرقة الا انها زوجة عزيز عيد !! ولكن اليوم هي صاحبة فرقة وتكتب اسمها فى الاعلانات بنفس الألوان التى يكتب بها اسم يوسف وبنفس الحجم طولا وعرضا حسب أدق المقاييس المعروفة فى العالم ... !!

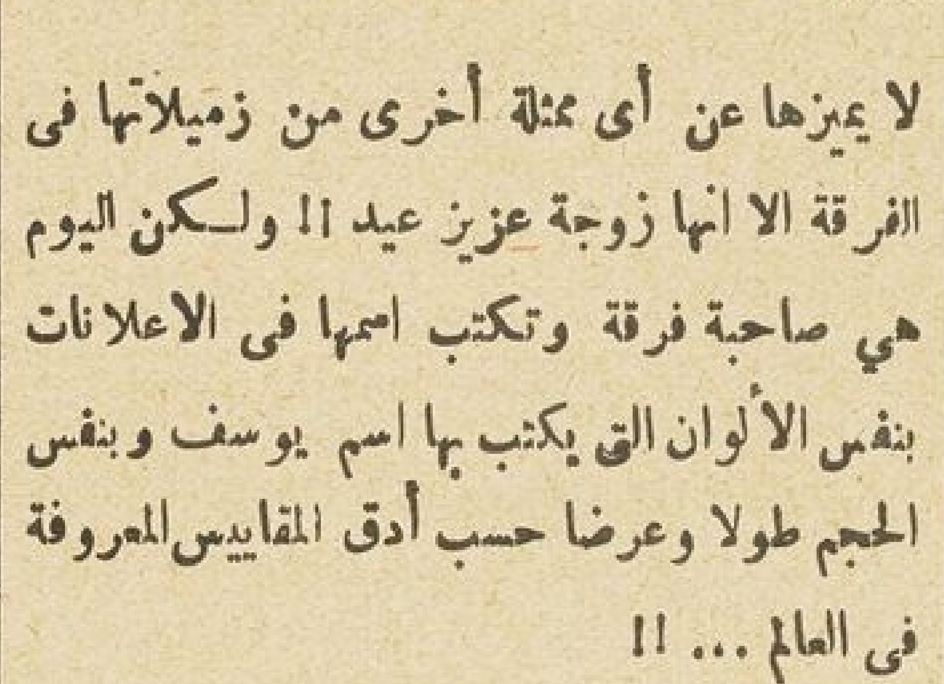


(فردوس حسن)

وتستطيع فاطمة اليوم ان تشخط في مثل حسين رياض مثلا ... وتأمر بخصم مليم وعشرة خردة من مرتبه دون ان يستطيع أن يجادلها أو يناقشها الحساب وهذا تماما ما كان يحدث لها قبل اليوم

وقد عثرنا لها على صورة في غرفتها الخاصة فى المسرح حيث « تتمكيج » أو تتنكر كما تشاء قبل خروجها على الناس اثناء التمثيل حتى لا يعرفوها اذا رأوها فى الطرقات بوجهها الطبيعي ؟!

ولعل من هنا نبت المثل القائل « فلان



(فاطمة رشدى في غرفتها الخاصة في المسرح)

دابوشين .. ! » أطلقت أولا على ممثل أو في الغالب على ممثلة ثم سارت مثلا ..

وترى امام السيدة فاطمة كل أدوات التنكر الحريمي .. من أحمر وابيض واسود وأزرق واصفر واخضر .. ولذلك تظهر وجوه السيدات في العالم بغلافة بستين لون ، ولو امكن أن يقوم ابن حلال من أبناء آدم فيخترع ماكنة طباعة تخرج لنا غلاف الناقد فى مثل الالوان التى تخرج بها وجوه السيدات لقصفنا رقبته فى الحال حتى لا يذيع السر ويبقي لنا وحدنا .. فهل من ابن حلال يتقدم بهذا الاختراع ؟!

ولو تأملت قليلا فى نظرة فاطمة فى المرآة للمحت فيها معنى الفزع والرعب ولست أدرى هل تبينت في ذلك الوجه الصبوح بشائر التجاعيد واثر الاعياء من المجهود المتوالى .. أم زائر فاجأها على غير استعداد ولم تتم الاهبة لملاقاته بوجهها المصطنع بعد ؟ !

ودعنا من فاطمة وتعالى نتحدث عن يوسف واسأل معى هل بين آلهة الفنون ذكور وأناث فيختلط الجنس اللطيف من بنى آدم للجنس الخشن من الآلهة والجنس الخشن من بنى آدم الجنس اللطيف من الآلهة ؟

وتمعن النظر فى يوسف فلا تلمح الا نظرة الاطمئنان بينما تلمح في نظرة فاطمة الفزع وهكذا



(امينة رزق)

تثبت تلك الحكمة الخالدة . . . من ان الرجل هو المسيطر لذلك فهو واثق دائما اما المرأة فهي في الغالب تحت رحمة أهواء الرجل !!

ولنترك الان الحديث عن المديرة والمدير ولنتكلم عن الرعية الغلبانة المكونة من الممثلات والممثلين

ونحب ان نبدأ بالآنسة فردوس حسن ونرى لها صورة من صور آخر ساعة أهدتها لنا الآنسة بنفسها وقد كتبت على ظهرها كلمة لطيفة نشكرها عليها واعل في هذا ما يقطع تلك الالسنة التي تريد أن توجد اسبابا للنفور بيننا وبينها وهي تعلم اننا أول من يقدرها كممثلة واول من يثق بها كآنسة لم تسمع عنها في يوم من الايام كلمة سوء

وفردوس ظلت الى هذا الموسم من ممثلات الدرجة السادسة حرف «ج» حتى ظهرت في بعض الادوار الكبيرة هذا الموسم فاستطاع النقد ان يفيها حقها من الاطراء كما انها دلت على مهارة ومقدرة ليست بالقليلة وكان آخر ما شاهدتها فيه الفصل الثاني من رواية الزعيم وقد اعجبت بها كل الاعجاب طول الفصل

وننتقل الى الآنسة امينة رزق ولعلها الوحيدة التي تساعدنا في اداء مهمتنا الصحافية على أحسن ما يكون وأمينة قد استطاعت من اول يوم وضعت قدمها فيه على المسرح ان تلفت الانظار اليها

واذكر اني شاهدتها في دورها في رواية الموت المدني والذي قامت به قبلها السيدة نظلى مزراحي ثم السيدة روزاليوسف ولم اكن يومها اعرف اسمها أو على الاصح اعني بها كثيرا فدهشت وما أظن أحدا توقع لها هذا النجاح الذي نالته في هذا الدور ولم تكن لها الا مدة وجيزة على المسرح .

واذكر كذلك في حديث لي من سنين مع الاستاذ يوسف وهبي اننا تكلمنا عنها فقال ما معناه

— اني اذ امثل أمام امينة على المسرح اشعر أن أمامي ممثلة قوية فياضة الشعور قديرة تملأني قوة والدفع بدوري امثل أمامها بكل طبيعتي وقوتي

وهذه شهادة لها قيمتها من يوسف .. واني لسعيد اني لم تخطيء نظريتي في أمينة فمن أول يوم رأيتها فيه تنبأت لها بمستقبل باهر وها هي اليوم تحقق صدق هذه النبوءة

وننتقل الى السيدة اديل ليفي التي شغلت المجلات المسرحية حينا طويلا بالحديث عنها وعن حوادثها كان يرجى لهذه الفتاة مستقبل لا بأس به كممثلة ولكنها لم تعن بنفسها العناية الواجبة



(أديل ليفي)

وانصرفت الى العبث وهي اليوم ليست اكثر من مغنية وراقصة في كازينو «الباقي» في الاسكندرية وقد قنعت حينا بالحياة الزوجية ولكن عند صفو الليالي يحدث الكدر . فلم تجد بدا من العودة الى المسرح ثانية ولست اعرف عنها الشيء الكثير حتى احدث به الى القاريء ولكن يبين من صورتها انها كثيرة الاعجاب بنفسها وبهندامها كما اشفق على ذراعيها وساقيها في مثل هذا الفصل البارد من تعريضها للهواء الطلق !!

بقيت لدينا تلك الصورة الزحمة وهي مشهد من مشاهد رواية (سالمبو) التي أخرجتها فرقة فاطمة رشدي وقد وقف أفراد الرواية وكبارس الرواية يدعون الآلهة بشيء لا أعرفه ولا يهم القاريء أن يعرفه وربما كانوا يقولون لقمة عيش لله .. عشانا عليك يا ايد .. !!

ولا أنسى مطلقا ذلك الخنشور الواقف في الصف الاول الى اليمين وما أظن الآلهة الا اهلكت الحرث والنسل اجابة لدعواته الصالحات !!



(مشهد من سالمبو)

بين عبد القدوس واحد النقاد

« كان كندس يزور يوما ما احد مسارح القاهرة حيث كانت تمثل رواية في حفلة خاصة . . وكان يقوم بأحد ادوار الرواية احد النقاد المسرحيين وقد تقدم الى كندس مفتخرا بانه أول ناقد يظهر على خشبة المسرح وفى هذا مافيه من الفخرله ولهم . واهتم كندس بمشاهدة تمثيله وهو يصفه للقارىء فى الاشعار الآتيه » « المحرر »

ظهر النقاد على المسرح — في فرقة عمك قره مشلح
والقصة كانت تراجيديا — تأليف الاستاذ الافتح
بدىء التمثيل وكان المن — ظر في قاعة عمك شنطح
والبطل تقدم متثنيـا — في زى غلام يتصرمح
لابس جلابيه وجكته — أرخى من فوقها مشلح
وبروكة بالمقلوب علي — ها تاج واسع ومبحبح
لزق ذقنا بالرسراس — خطه غصب عن عينك دح
امال مش نافد ياواد انت — قادر في التمثيل ومدردح
غصب عن عيني وعين عينك — وعيون الحق وانف الصح
والله يطسك بمقاله — والقول كما الشلوت يبطح
المقصود سيبنا بلا خوته — أنا مالى عليك لو يتلقح
واخد بقى بالك فالاستا — ذ. ياسيدى اسكت صهين سنح
مسك المعشوقة من يدها — سلت الفواشات وقد بجبح
وتقدم شنكلها مقلب — نتش الخلخال وراح روح
صرخت وانهالت صاحبة — فأتاها آخر يتقنزح
وأدراد يقول فنسى الدو — ر وظل يكح ويتنحنح
فتقدم باقى الجوق لصا — حبنا عضوه ليتلحلح
لابسين ملابس قلماوى — بشراريب ملهاش مترح
واضطروا يختتموا المأسـ — اة بشىء ذى وقع اوضح
قتلوا المعشوقة مسكينه — والتفتوا لبعض وهات اقدح
والناس رخرين طلعوا معاهم — وجميعا رقصوا شر لستح
حتى تعبوا وقفوا يغنوا — عمك شنطح جالك ينطح

« عبد القدوس »

مذكرات مجنونه

في عالم التاريخ والجغرافيا

ملوك وملكات أوروبا

«مش» تحت ستار الظلام

أوروبا هي احدى القارات الخمس كما أعلم أنا وتعلم أنت ويعلم هو وهي ونحن وأنتم وأنتن ..

وملوك وملكات أوروبا هم وهن الملوك والملكات الذين واللائي يحكمن أوروبا ...

خلاص ...

خلاص ...

ملوك وملكات أوروبا دول ... من أطيب خلق الله طرا ومن الناس العال وعال العال

مفهوم ...

مفهوم ...

ومن عادة الملوك ... ملوك الملوك ... الطيبة في الاخلاق والنبل في الطباع والشرف والذمة في المعاملة دون سائر عباد الله الذين هم في الغالب قطاع طرق ولصوص وقتلة ومن غير ذمة

فملوك وملكات أوروبا باجمع .. ما شئت من الطيبة في الاخلاق والنبل في الطباع والشرف والذمة في المعاملة

واخد لي بالك ...

واخد لك بالي ...

هؤلاء الملوك وهاتيك الملكات يتعطرون بماء اللاوندة ويأكلون اللوز مقشر ويشربون الورد مقطر وذلك من يومهم ولاد عز واخدين على البحبحة .

اديني عقلك ...

اديتك عقلي ...

حدث ان ملكا من ملوك وملكات أوروبا جلس يأكل ولم يكن أمامه على المائدة غير ديكين روميين وقفص فراخ محمر .. وغية حمام مشوية .. ونهر سمك مقلي ...

ونظر الملك من نافذة غرفته فرأى فقيرا يكاد يموت من الجوع فأخذته الشفقة عليه فأمر باحضاره ثم أمره بالاكل من أطايب هذا الطعام

وكانت مباغتة مسرحية فشت قلب الفقير وحركت معدته وجعلت اسنانه تدور بين فكيه كما يدور حجر الطاحون ..

وشبع الفقير وارتوى وما كاد يقول الحمدلله .. — ولست أدرى كيف يقولونها في أوروبا — حتى أمر الملك « بتهشيكه » في الهواء مع وضع حبل من أغلى أصناف الحرير وأثمنه في رقبته

تعرف ليه . . .

قولي ليه . . .

خوفا عليه من الجوع مرة ثانية !!

وسارت الركبان بذكر هذا الملك الشفوق

وجاءت الانباء في عصارى .. يوم من الايام لاحدى الملكات أن متعهد الروائح العطرية تبع جلالتها قد تأخر عن تقديم بضعة أطنان من الكمية المطلوبة لغسيل يد جلالتها بعد اقرائها التحية لنبيلات وشريفات البلاط ..

وكانت الملكة من الطيبة في الاخلاق والنبل في الطباع والذمة والشرف في المعاملة حتى انها لم تغضب ولم تحمر عيناها من الزعل بل أمرت باحضار الرجل بمنتهى الحفاوة والاكرام ولكي تظهر له انها لم تتأثر مطلقا منه لتأخيره في احضار كمية الروائح العطرية المطلوبة أمرت بأن يوضع في حمام عاريا ثم يملأ هذا الحمام بأحسن وأجود وأطيب الروائح ثم يعرض أمام القصر حتى تعلم الرعية أن الملكة لاتضن على المخلصين لها بما تتعطر هي به ..

وقل الراوى ..

وكان ذلك في الشتاء وأنت تعلم أن شتاء أوروبا لايقل في حرارته ودفئه اللذيذ عن صيف الخرطوم في نسيمه العليل البليل

والعسل أحلى من البصل

وكانت الملكة تجلس أمام الرجل في حمامه بضع دقائق كل يوم حتى تطمئن الى انه مسرور متنعنش الفؤاد ، وخشى الرجل على الملكة البرد والزمهرير فقر رأيه أخيرا على الموت حتى لايحملها هذه المشقة

وسارت الركبان بذكر هذا الكرم الحاتمي من جانب الملكة وهذا العقوق من جانب ذلك الصعلوك الذي لم يمت الا في اليوم الثالث وحمل جلالتها مشقة الوقوف في البرد ثمانية دقائق وعشرة ثوان يومين متوالين !!

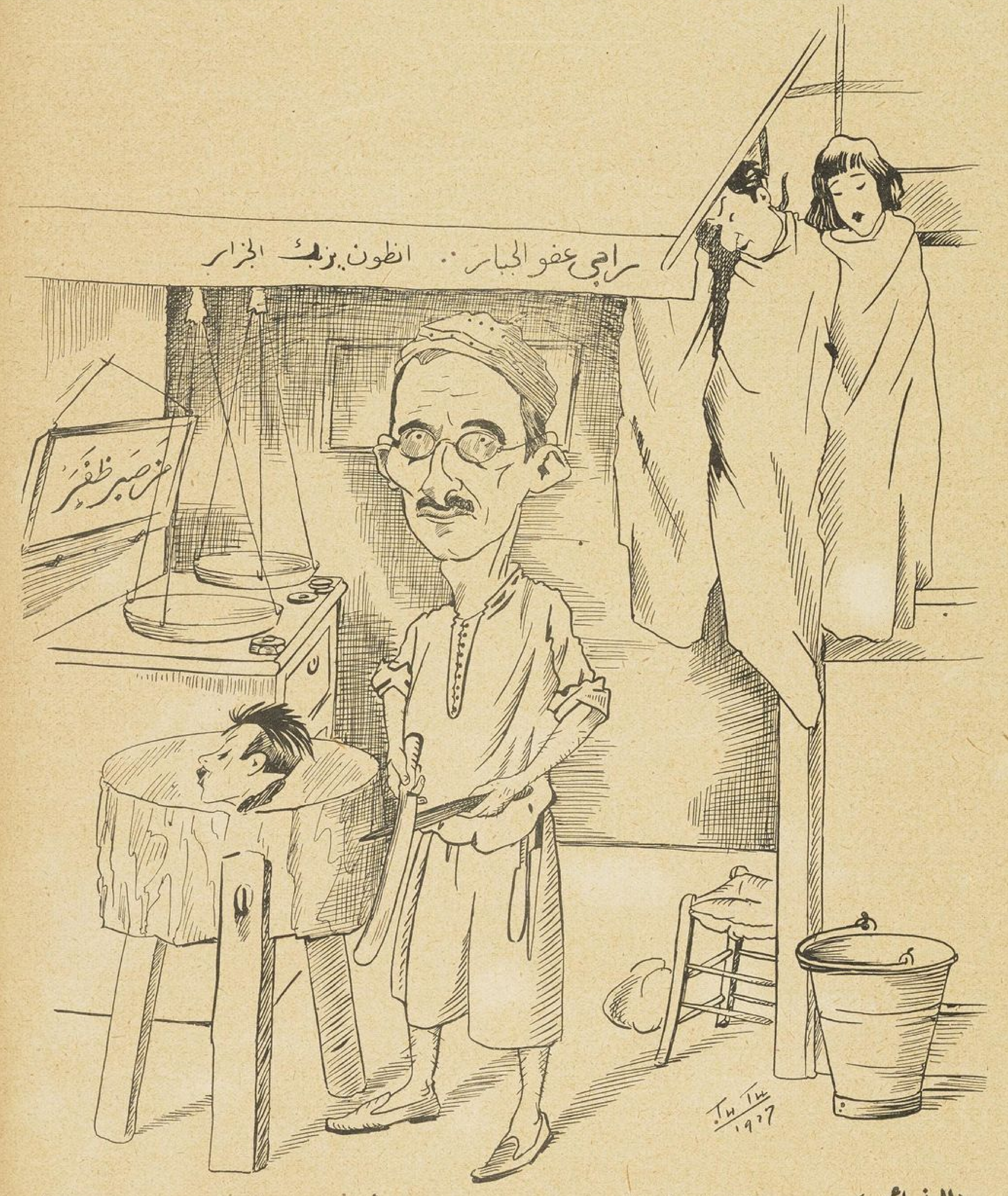
وأمثال هذه الحوادث كثيرة لاتحصى وعديدة لاتستقصى . . ولكن مافيش فايدة انا تنازع ملك الحسنات تقييد ماقدمته أيدى ملوك وملكات اوروبا من الخير والفضل والكرم فتلك الاهرامات التي هي أعلى من المآذن .. وتلك الآبار التي هي أوطا من البدرونات .. وذلك الترام الذى هو اسرع من الفرش في الزوغان .. وتلك الفراخ التي عافوها فأكلناها . . . وذلك الهواء الذى تركوه فاستنشقناه .. وذلك الماء الذى سمحوا له بالجريان فشربناه .. وتلك الهدوم التي قدمت عندهم فلبسناها .

أليس هذا بعض ماقدموا من خير وعملوا من معروف ..

النبي ياملوك وملكات أوروبا

نظرة يااسيادى

« مجنون »



(الذبائح) يعرف القراء أن الاستاذ أنطون يزبك له قصة مسرحية تدعى «الذبائح» وقد صادفت نجاحا كبيرا عند الجمهور وقد كثر حولها اللغط والحديث وانتقد الكثيرون المؤلف على ما في روايته من عدد القتلى والجرحى .. وقد تناول مصور ظريف بريشته الماهرة هذه الفكرة فوضعها فى الصورة التى يراها القارىء على هذه الصفحة وفيها الاستاذ يزبك فى ملابس جزار وأمامه رأس «عثمان» أحد أبطال القصة والذى مثله فتوح نشاطي كما يرى «عمام باشا» — يوسف وهبي — و «ليلى» أمينة رزق وجثة عثمان معلقتين فى سقف الدكان . ونثق ان الاستاذ يزبك يتقبل هذا النقد الكاريكتورى بصدر رحب وله حديث فى العدد حول الذبائح وعاصفة فى بيت تجده في غير هذا المكان .

صور مظلمة من الحياة

— انت نسيتي ياسنية ميعاد أبله علية

— أبدا يافايقه هانم لـكن ماماش راضية

— اهودا هو التأخير بعينه هو فيه ماما وبابا دلوقت

— لـكن رده يا . . .

— ملـكنش ولاحاجة أحسن افتكر انك متأخرة خالص .

— طيب وايه فكرك

— طبعا انت ماتقدريش على الحجرده وكلنا بنات وكل واحدة لها كرامة محفوظة ! مش مخلوقين علشان نكون ليل ونهار في البيت ؟ وغير كده كان الاذن من ماما (موده بطلت)

****

— بقى يابنتي مش حتعقل وبلاش جريك بره كل ساعة والتانية

— ياماما البركة فيكي أنا لى مين غيرك

— لـكن يابنتي مش كده ايه لزوم قعادك عند فايقه للساعة سبعة وتمانية

— اهو تسلية ياماما يعني البنات حيلتها ايه غير حدوته . فزورة كلمة من هنا كلة من هناك

— والنبي يابنتي ابوكي بيسأل عليكي كتير اقول له نايمة تعبانة شوية . راحت عند خالتها واهو كل ساعة اخلق له عذر ! اعمل ايه !

— معدمش حنيتك ياماما . ربنا يخليكي لنا

— ويهنيك ياسنية يابنتي ويعدلك بابن الحلال . .

****

— عملت ايه ياسنيه في تأخيرك امبارح

— البركة في نينا قالت لبابا سنية بعافية شوية ونامت من الساعة سبعة وبعدين قال طاطيب أما أروح أشوفها قالت له لا والنبي دى حلفتني ماحد يجي جنب الباب علشان دمغها بتوجعها وانطلت الحيلة ياسوسو ؟

— وبعدين

— وبعدين فضلت ياعيني سهرانه مستنياني لغاية ماجيت . قالتلي امشي على اطراف صوابعك واوعي أبوك يسمع حسك ليدهول عيشتنا وانتهت المسألة

— برافو على مامتك .. شايفه بقى ياعبيطه الفرق بين أول ودلوقت

— صحيح أنا كنت متأخرة خالص

— النهارده فيه حفلة دانس سواريه عند مدام أرمان جامعة من كله ايه رأيك ؟

— وايه لزومنا هناك

— نتجبح . نتفرج . نفرح حنفضل طول عمرنا كدا .

— حقه تبقى فضيحه يافايقه لما نقعد وسط الرجالة .

— فضيحتها ايه ياعبيطه . يالا بنا يالا

****

في الحفلة

— بنسوار ابراهيم بك

— بنسوار مدموازيل طبعا ليلة أنس مادام فايقة هانم هنا

— مرسيه كتير . نسيت أعرفك بالمدموازيل سنية .

— تشرفنا ! أظن حضرتها بنت :.

— مش ضروري تعرف ابوها ياارزيل اعرفها هي بس

— لى الشرف يامدموازيل (وتمت صلة التعارف) .

***

— ماأقدرش اكدب عنيا وأقول بنتك كانت نايمة امبارح

— ياراجل ماتقلش كلام مالوش أصل زى دا

— مستحيل .. أنا شفتها نازلة من الترو مع بنت ثانية الساعة تمانيه

— طيب وكفرت يعني أما راحت تشم شوية هوا ... ماهي كل الصبايا متهنية وفرحانه بس سنيه اللى وقعت من قعر القفة

— انتي حتكوني سبب فسادها . البنت اخلاقها اتغيرت اليومين دول خالص

— أنا مش عاوزة حد يزعل بنتي ولا يجرح احساسها خليها تروح مطرح ماهي عاوزه احنا لنا عشرين ؟ دى بنت واحدة بنترجاها من الدنيا

****

وبعد أربعة شهور استمرت فيها المشاحنات والمشادات شحب وجه سنية فلزمت فراشها واستفحل بها المرض فنودى للدكتور ووقف الوالد ليستمع ارشاداته وفي عينه دمعة تجرى كلما أنت وحيدته

— طمني يادكتور ربنا يخليك

— بنتك بخير بس العيل تاعبها شوية ؟ !! ..

صعق الرجل في مكانه ولم يبد حراكا وعضت الأم بنان الندم ولات ساعة مندم

وفي وسط هذا السكون الطويل صرخ الرجل صرخة ارتجت لها الغرفة

— بنتك البكر ! العيل تاعبها شوية .. انت السبب في العار داكله وعلشان كده طالقة بالثلاثة !!! انت طالقة بالثلاثة ...

ا . ابو النور

ببور سعيد

المسرح الغربي

الاشباح Ghosts

لابسن Ibsen

للنقادة الفرنسي الكبير جول لمتر

جرت في رسمه الريشة فاذا شفتين مغلقتين وعينين حادتين وشعرا مجعدا وطلعة خشنة بارزة الملامح ثم عن عقل خارق وذهن ناضج وبصيرة قوية تنفذ الى أعماق النفوس الانسانية في غير ملال وتنتهي الى صميم الطبائع فتدرك كنهها وتقف على سر تطورها ، فاذا صورتها بعد ذلك جاءت دقيقة صادقة : هي الطبيعة بعينها. تلك هي العبقرية الخالدة التي أنبتها الصقيع الشمالي.. وذلك هو أبسن

« الاشباح » أو « لذة الحياة » ... قطعه مريرة الطعم مخيفة ، لون مظلم من الحياة يحليه شعاع زائف، وناحية منكرة من الوضع العائلي لها خطورتها الروائية البشعة وخاتمتها الصارخة المتفجعة بين شين منكر وعار لا يبلى ، صراع غير محد بين النشأة والعادة والدين من جانب وبين الحرية الطائشة واللذة والجمال من جانب آخر :

« حقا ان من بحث في الجمال عن معني مادى مسخه وقبحه .. »

« وكم لنا من اخوات واخوان مجهولين .. »

« مع كل ذلك ، نستطيع ان نغتفر لآبائنا خطاياهم ، فنحن ثمار أصلابهم ولولاهم لكنا طى العدم سرا خفيا .. »

كانت السنة الاولي أثر زواج « فرو » من الكابتن « الفنج » احد ضباط البلاط الملكي مليئة بالمتاعب والمشاق إذ كان زوجها حاد المزاج مدمن الخمر مشاغبا ، واذ آيست منه ذات يوم فرت الى الاسقف « ماندرز » الذى قد خفق قلبها بحبه أنكر فعلتها وأفهمها واجبها كزوجة ثم أعادها الى زوجها راضية النفس ، وأخيرا أخذ الضابط يغير أسلوب حياته ووفق في ذلك ... ثم قضى بعد أن عمل للخير والفضيلة ؛ وهنالك رغبت زوجه في اقامة دار للخير يسعي اليه المرضى والعجائز .. وذلك تخليدا لذكرى الزوج الفقيد ، وتكفيرا لما سبق من آثامه وخطاياه

وبينما الاسقف وفروالفنج يناقشان مشروع ذلك الملجأ الخيرى اذ يزعجهما « ازوالد » — ابن فروالفنج — وكان قد أرسل الى باريس صغيرا فأصبح مصورا نابها وهو الآن يقضى أشهر العطلة في لهو ومرح .. أزعجهما وأخذ يغمز الاسقف من طرف خفى ويذكر الحرية المطلقة التى تنعم فيها باريس ومالها من دعة ولذة ثم ينتقل الى السعادة الحسية التى تكمن في قرارتها الشهوة الجنونية الثائرة .. فيدافع عنها في صراحة وجد

يسألها الاسقف : « ماذا تقولين في ذلك — فروالفنج ؟ » فتجيبه على الفور ! « ان منطق ازوالد صحيح صادق .. وعلى هذا يجب أن تقام دعامة الاسرة والحياة » ثم تستطرد في بسط نظريتها

وأخيرا تعترف فتقول : منذ ثمانية عشر عاما كانت تمثل مع زوجها دورا جريئا .. كانت تخفى عن العيون استهتاره وتهتكه وخطاياه حتى درجت معه الى القبر .. « في هدأة الليل كنت أصعد الى غرفته وهو ثمل يترنح فأجلس اليه في وضع شهوى ونحن عاريين الا قليلا ، اقرع معه الكاس وأشرب في شره مصغية الى صياحه الجنونى .. بعد ذلك كنت أصارعه لانيله الفراش وكان لزاما ان انتصر عليه .. أخيرا ثمة صوت خافت كان يسمع : هو مزيج من أنين وغنج .. تأوه شهوى مشتعل» اذن ففروالفنج مستهترة غير آبهة بالفضيلة ، تجردت تدريجيا عن عقائدها الدينية ثم ثارت عليها دفعة واحدة .. انها أبعدت عنها ابنها ليجهل فضائح أبيه ويبرؤ من جرائم آثامه ولكن آه .. ! رب لم شئت ان يرث الابن خطايا أبيه .. وبينما فروالفنج تقص على الاسقف أنها فاجأت زوجها ذات مرة وهو يريد الخادمة على الفسق ويهم بذلك فعلا وهي تتأبى وتصيح : سيدى ! دعنى .. ابق على عذريتي .. لا .. بربك !! — بينما تقص على الاسقف ذلك اذ سمعت صوتا خافتا في الغرفة المجاورة ازوالد .. أجننت ! دعنى .. أبدا. أبدا . لا. لا !! انها « ريجينا » ابنة الخادمة الاولى تهاجم لدورها من ابن الضابط الفقيد

فاذا كان الفصل العالى تقول فروالفنج للاسقف لما رأيت ذلك خيل الى كأن الماضى قد عاد فمثل أمام عيني .. انها اشباح حقا .. انى أميل الي الاعتقاد ، أيها الاسقف ، بأننا جميعا أشباح ، ولكل منا نصيب فيها كبير .. هي العقائد والتعاليم التى ورثناها عن غير علم .. ليس يجرى في عروقنا دم آبائنا وأمهاتنا فحسب ، ان بطبائعنا فكرة خربة وبنطفنا اعتقاد ميت . على أننا مهما جهدنا فلن نستطيع أن نحرر انفسنا من سلطانها الطبيعي الوراثى .. الارض ذاخرة بالاشباح .. انها في كثرة الذرات الرملية على سواحل البحار

لشد ماتعانى فروالافنج في اخفاء طبيعتها امام ولدها واظهار طبيعة ولدها في جلاء . ثم تصرح للاسقف بأنها كانت جد مخطئة في ما اعتقدت انه الواجب وانه الحق . هى تثور في وجهه مؤنبة اياه اذ سبق ان صدعها وتنكر لها يوم وافته لتلقى بنفسها بين ذراعيه المفتولين فيجيبها على الفور ! ماذا تقولين ! « انه النصر الاكبر الذى يبيض كتابي امام الله . . انه انتصار على النفس النزاعة بطبيعتها . » فتجيبه « بل هى جريمة علينا نحن الاثنين » هنا يثور ويصيح ! « اذ قلت لك عودى يالمرأة الى زوجك الشرعي ! اذ وافيتنى ثائرة قائلة هاء نذا . امة خاضعة ! فلم اسمع نداءك وصخت لنداء الله .

التحسين هذا اجراما ، ؟ يظهر انه كذلك . فلولا تلك التضحية البلهاء لما كانت الارض قد حملت ولدا تعسا لوثت الخطيئة نفسه ونثر المرض قروحه الوبيلة على جسم الهزيل

هنا يصرح ازوالد بانه قد تلف ولم يعد ينتفع به ، وان الطبيب قال له : ان بدمك عفونة منذ ولدت ، ثم اضاف أن جنايات الآباء ، يتحملها ابناؤهم وهم ابرياء . ولذلك فازوالد يلح فى طلب الجنة والشمبانيا ، ولذلك . . اذا مارأى ريجينا انتفض فبسط ذراعيه قائلا : «اماه اذا ما ابصرت طلعة هذه الفتاة اللعوب : اشعر بانه عن طريقها سيتم شفائى . انها اللذة . لذة الحياة . متعة العمل. انها السعادة الطاقة . آه لكنكم تجهلون هذه السعادة باسكان الشمال : انكم تحيون حياة الزامية بين وعيد السماء ونذر القسيس . الحياة في نظركم واجب وتكليف . تعسا لكم لقد جنيتم على ! ! وهنا تقول فروالفنج : « حقا انا نعيش فى قيد من الواجبات والتكاليف » فيجيب المريض المعنت «أما فى باريس فليس هناك شيء من ذلك ، هنالك الحياة مليئة لذة فياضة سعادة ونعيما ، أما تلاحظي يااماه ان كل مارسمته ذو علاقة ماسة بلذة الحياة وجمالها وسعادتها». ثم يريدها على الجلوس بجانبه والشرب معه فتذعن ، يطلب اليها ان تدعو ريجينا فتشرب هى الاخرى معهما فترضى وهنا تهمهم : «الآن افهم كل شيء ، تلك هى المرة الاولى التى تبين لى فيها الحق والواجب فى صورة جلية واضحة ، ولدى ! سوف تعلم كل شيء بالضبط . اخيرا لك ماتشاء »

ماهذا الذى سوف تفضى اليه به ؟ هنا يضطرب المنظر اثر الحادث المروع : احتراق المعهد الخيرى الذى أقيم تخليداً لذكرى زوجها الراحل .

فاذا كان الفصل التالي . بينما يحدث ازوالد امه عن الحياة وسعادتها اذا بها توقن بان شقاءها — هى وزوجها — كان نتيجة الضغط والتعسف والتربية العقيمة التى ربيا عليها ثم تقول «ولدى لقد قضى ابوك شقيا فهل تستطيع ان تغفر له ؟ بل تستطيع . . . حتى اذا اخبرتك سرا هائلا . . لا تجزع ! ! تحمل ثم اغتفر لابيك المسكين .. ان اباك سر وجود ريجينا . هي اخت لك امام الله .

اما ريجينا فمنذ علمت انها تمت بآصرة الاخوة الى ذلك الشاب الجميل الماجن ، وانه تبعيا يستحيل عليها ان تتزوج منه انسلت من المنزل الذى ولدت فيه واعتزمت العزلة والاعتكاف على الصلاة وطلب الغفران ، وبينما هى تتعثر في خطاها اذا بها تقول فى لوعة والم : « أهكذا كانت أمي !! »

مسكين ازوالد انه فى طريقه الى مرقده الاخير تسأله امه : «امعنت انت ياازوالد» فيجيبها متسائلا : «اتقصدين من ناحية ابي؟» فتقول : «نعم من ناحية ابيك « كم انا حزينة يابنى .. ان كل ما سقته لك عن ابيك قد نال منك كثيرا . . . . فيم تفكر يا بني الجميل . . . ! فيقول فى لهجة جادة يتخللها نغم حزين : اما انا فلست افكر فى شيء . فقط اتعجب احيانا . . لا لا ! فى الحقيقة كل شيء فى اعتبارى تافه ...

. . . لذلك فانا غير آبه بشيء ، فتقول على الفور . «اكل شيء فى رايك تافه.. لا يسترعى منك ثمت اهتمام... حتى اباك التعس المسكين

— انى احن الى ابى كما أحن الى غيره من سائر الناس

— ولكن .. ألا تشعر بشيء اكبر من ذلك نحو أبيك ؟

— أبى ؟ نحو أبي ؟ ! انى لاذكر عنه شيئا سوى انه ذات مرة أرغمنى على التدخين فسبب لى ذلك ضيقا وتعبا .. مع ذلك كيف اذكره بالخير وأنا لم أره ولم أعرف عنه قليلا أو كثيرا ، لم أك بعد نبيا يا أمى أما أنت فحدثيني : انك كلفة بالماضى نزاعة الى المستقبل فهل أصبحت تحنين الى الايمان .. ايمانك القديم

— أهل لايوجد شيء سوى الايمان يابنى ؟

— بل يوجد يااماه عنصر أصيل متغلغل فى صميم النفس الانسانية ومع ذلك لم يأبه له أحد

— وهنا تقول امه لنفسها « نعم.. الاشباح » انها معمورة بالاشباح ولا تستطيع أن تنجو منها. انها كانت توقن ان أمرا واحدا فقط لا يمكن ان يذكره ابنها .. ذلك هو « لعن » أبيه ولهذا فقد أفضت اليه بكل شيء

وهنا يشعر الشاب الخائر المتهدم بثقل المرض ووحشة نفسه. وأخيرا يدرك بأنه اذا لم يجهز عليه فسيخافه معذبا شقيا : « أواه ! آلام وأوجاع ... انها تتجدد فى قسوة وعنف . ويلي ! اطعميني بيدك يا أماه انى لا أستطيع حراكا .. أواه ! ارثي لى ! لا .. بل لا أستطيع ان أعبر عن آلامى .. رباه ! وأنت أماه ما أقساك ... انتزعت عني ريجينا ... أين ذهبت ! الي بها . . فتمسحني بيدها وتسقيني الدواء .. وتعبث بشعر رأسى » وهنا يسكت فجأة ثم يخبر أمه ان بجيبه بعضا من المورفين فاذا عاودته النوبة فلتزوده به ، أما الام المسكينة فتشعر بأنها لا تستطيع أن تفعل ... وفجأة يصيح ! « آه رجينا تخفف عنى كثيرا . رجينا ذات جمال وعاطفة

الآن تعود النوبة فيكون المنظر مخيفا ، ثم تشرق الشمس وسرعان ما تختفى ويظلم الجو وتتلبد السحب والمطر يهطل .. ثم يبدو في عرض الافق بعض من شعاع الشمس فاتر الضوء.. أما الشاب المريض فرمة بشرية لا حراك بها . لكن عينيه تجولان أنحاء الطبيعة الصاخبة ثم يتحرك بعد ذلك فى هوادة وريث ويقول بصوت خافت لا نغم له .

«اماه .. قليل من الضياء . امنحيني الشمس. احيا .. لذة الحياة . . نور السماء »

ثم يفقد الحس والنطق ويظل هامداً .

أما الام الحزينة الكسيرة القلب فانها تنظر هالعة الى المورفين فى جيب «الشيء الآدمى الممتد» نظرة طويلة ذات معان هائلة . . ترى هل تلجأ اليه يوما ما ! . وهنالك تندفع الستار فى هدير مخيف .

حامد عبد العزيز

النقد المسرحي

قواعد وتطبيقات

لقد طالما أرادوا أن يجعلوا من النقد الأدبي علما له قواعده ، ولكنهم اخفقوا ، وما أحسبهم موفقين ، ذلك لان الآداب والفنون تمثل نواحي الجمال النفسي ، وهذا النوع من الجمال متأثر بالذوق الخاص .

ولكننا — على الرغم من هذا — نستطيع أن ننقد الآثار الادبية والفنية ، فنصل حدا كبيرا في التوفيق بين العقول والأمزجة ، وحسبنا الآن أن نستعرض صورا قصيرة لآراء ثلاثة من أئمة النقد الفرنسيين ، الذين ظهروا في القرن الماضي ، وهم سانت بوف «Sainte Beuve» (١٨٠٤ — ١٨٦٩) وتين «Taine» (١٨٢٨ — ١٨٩٣) وفرديناند برونتير (Ferdinand Bruntière) (١٨٤٩ — ١٩٠٩)

أما سانت بوف فيجعل الشخصية كل همه ، وهو يقول بوجوب بحثها نفسيا وعقليا ، لنستطيع أن نلمس أثر هذه النفسية وأثر هذه العقلية في مأتى هذا القدر من الجمال الفني ، وهذا صحيح ، لأن الاعمال الادبية والفنية ، ليست الا صورا تظهر لنفوس وعقول أصحابها . وأما تين فانه يرى أن نلغي الشخصية من موضوعنا ، وأن ندرس الزمان والمكان اللذين عاشت هذه الشخصية فيهما ، ثم البيئة التي بثت فيها تعاليمها التقليدية ، وبعد ذلك يسهل علينا تصورها وبحثها وتفهمها . وهذا صحيح أيضا ، لان النفس التي تنشأ بين قتام الاستعباد غير التي تترعرع تحت ضوء الحرية والحياة ، ولان العقل الذي فكر في القرون الوسطي غير الذي يفكر في القرن العشرين ، وصحيح لان اليونانيين في مخاطراتهم البحرية التي يحدثنا عنها التاريخ القديم غير السودانيين القابعين في اكواخهم العشبية ، الفرحين بما تؤتيهم أشجار الغابة من أكلها ، وصحيح لأن بنت البغي تخالف ابنة الأم الشريفة . ولكن برنتير يذهب الى أبعد من هذا فهو يعتمد كثيرا على نظريات النشوء والارتقاء ، ويؤمن بآراء لامارك ودارون ، فيقرر أن الآداب والفنون آثار للانسان ، فيجب أن تكون متطورة معه ، خاضعة لقوانين الارتقاء . وهذا كذلك صحيح لان التمثيل — مثلا — نشأ عند اليونانيين من تعاليم «ديونيسوس» اله الخمر ، وكانت صبغته دينية محضة ، ثم أخذ يرتقي ويتطور مرارا بأدوار كثيرة حتى وصل جماله الحالي .

وأنت ؛ ألست ترى معي أن هذه المذاهب الثلاثة يتمم أحدها الآخر وتكون فلسفة النقد؟ وألست ترى أنه من الضروري أن نصطنعها كلها في نقدنا ، لنعرف الاسباب الحقيقية للنتائج الواقعة؟

ولا تحسبن هذا كل شيء ، فهناك مذهبان آخريان . أولهما النقد الذاتي ، وهو يحتم على صاحبه أن يخلو الى نفسه ويقرر ما تمليه عليه ازاء هذا الشيء الذي ينقده ، ولاشك في أن هذا المذهب عقيم ، بل هو أقرب الى القصص منه الى أي شيء آخر ، لان الناقد الذاتي لا يزيد على أن يصف لنا شعوره الشخصي نحو أثر فني ما . وثانيهما هو النقد الموضوعي ، ومع أني لا أنكر أنك تلمس فيه ذاتية ضئيلة للناقد ، فانا اقول أنه أعرف بالعدل من النقد الذاتي ، ذلك لان أصحابه لا يتشيعون . أو بمعنى أصح ، لا يخضعون لفكرة خاصة يخلقها شعورهم الخاص ، بل انهم يقدرون مبلغ توفيق الفنان في فكرته ، ويذكرون له حسناته ، ثم لا يمنعهم هذا من أن يذكروا لغيره أوجه الجمال في فنه ، حتى ولو اختلف هذا وذاك في الفكرة الاساسية .

*****

وما ذا لدينا من هذا كله ! ؟

يحمل بعضهم اسم الناقد ، وهو لا يعلم من النقد قليلا ولا كثيرا يسلط نور غرضه على الشيء ، فيظهر متأثرا بلونه ، حتى لقد يرى السافل القبيح عاليا جميلا ، ويرى الثمين الصحيح غثا عليلا ، ولا يستمرىء المرء هذا الخطأ الفاحش الا اذا كان مزعزع العقيدة ضعيف الخلق .

ولا ذاتية نلحظها في رأي بعض النقاد ، لاختلاط في النفس ، أو تأخر في تذوق الجمال المعنوي العالي ، انما يريدون أن يكونوا نقادا وحسبهم احترام أصحاب الفنون الماكين ، اوقل خوفهم ، وأن تملأ أسماؤهم الدوائر الفنية وكذلك لا موضوعية نلحظها . لانه يجب أن يكون نصيرها عليما بالفن الذي يتصدى الى نقد أصحابه ، ويجب أن يكون غزير المادة متسق العقل ،

ثم تعال معي لنقرأ مجلاتنا ، سترى ان هذه قد جعلت مديحها وقفا على تلك الفرقة ، وأن هذه الأخرى قد خصت هذا المسرح وممثليه بثنائها الجميل ، وأن الثالثة لا تفتأ تحط من قدر هذه المطربة ، وأن الرابعة تفتن في ذم ذلك المسرح وانكار مجهوده اليست هذه المبادىء بنات الاغراض؟

ولست أريد بهذا كل نقادنا أو كل مجلاتنا ، كلا . فان بينهم من هو خبير بأصول النقد ، وملم نسبيا — بأدب المسرح ، وبينها ماهي معتدلة تعطي لكل ما يستحقه من المدح والذم . انما أرسل كلمتي هذه الى فريق خاص « والتي في رأسه بطحة يحسس عليها »

محمد متولي أبو خضر

طالب فلسفة بالجامعة المصرية

رسائل حرة

دفاع حار حول فاطمة رشدى !!

لماذا يريدون هدم فاطمة رشدى ؟.

لماذا يريدون القضاء على مسرح ناشىء، وعمل مجيد وجهاد عظيم فى سبيل رفعة الفن ؟.

سؤالان أود أن أسمع عنهما جوابا من اؤلئك الذين اشهروا أقلامهم في المجلات المسرحية عاملين على النكاية بشخصين : عزيز عيد وفاطمة رشدى !.

هذان شخصان فى رأس الحركة التمثيلية فى مصر فى طليعة أبطال المسرح، اسماهما مل الافواه والمسامع

الاول استاذ قادر يعترف خصومه وأصدقاؤه انه هو الاستاذ الوحيد والعلم الاول لكل ممثلي مصر وممثلاتها. فاذا ذكرت اسم جورج ابيض، أو يوسف بك وهبي أو نجيب الريحاني. أو غيرهم من اساطين الفن أقطاب التمثيل فانما تردد اسماء مريدى عزيز وغرس يديه.

والثانية فاطمة رشدى تلك الفتاة المدهشة الممتلئة قوة ونشاطا وفنا، والتى كانت حياتها سلسلة انتصارات عجيبة وطفرات متتابعة من فوز الى فوز حتى أصبحت وهى لا تتجاوز التاسعة عشر من عمرها كبيرة ممثلات مصر وفخر المسارح الشرقية. واذا أنكر البعض عليها ذلك فقد كان فى تصريح أفراد فرقة جان بروفو الممثلة الفرنسوية العظيمة ما يرد دعواهم. ولعلهم لم ينسوا ان أفراد تلك الفرقة وهم من أساطين ممثلين فرنسا اعترفوا لفاطمة بالنبوغ المدهش والبراعة الخارقة للعادة عندما شهدوها تمثل النسر الصغير على مسرح رمسيس فى السنة الماضية وهم أدرى بالفن وتقدير الفن من كثيرين ممن يتعرضون لنقده هنا !!

يعمل الاثنان معا. عزيز وفاطمة. يتكاتفان لرفع شأن الفن : مخلصين فى عملهما، متحملين كل صعب فى سبيل الوصول. تعترضهما عقبات كأداء تتحطم أمامها قوى الجبابرة فلا يلبثان أن يجتازاها منتصرين

لا أتكلم عن حياتها الخاصة كزوج وزوجة وانما أتكلم عن حياتها العامة كمدير فنى وممثلة قديرة أود أن أعرف ما الذى جنى عزيز نحو الفن، وما الذى أساءت به فاطمة للفن، حتى يقوم بعض أنصار الفن يقطعون الاكف عليهما غيظا ويجاهدون ليلا ونهارا فى بث الدعوة السيئة والتشهير بهما !

يأخذون على فاطمة انها أنشأت مسرحا جديدا وأفسحت المجال لعدد وفير من الممثلين والممثلات يظهرون ما خفى من كفاءاتهم ومواهبهم وأوجدت فى البلد فرقه جديدة تنهض بالتمثيل. وأدارت عملا واسعا تفنى فيه قواها دون ان تكل أو يتسرب اليها الملل واليأس.. وقامت وهى الفتاة الضعيفة تضع أساس مشروع كبير تتم فائدته الكثيرين ويمتد أثره الى كل مكان. فأصبح المسرح المصرى مدينا لها بفضل كبير

فلماذا لا يروق هذا فى نظر البعض ؟

سؤال أسائله نفسى كثيرا فلا أجد له جوابا وأكبر ظنى بل يقينى ان لا جواب له أيضا عند من يحملون هذه الحملات القاسية

ومن عجب أنهم يعترفون ان فاطمة تجيد أدوارها وتتقن تمثيلها، وتصلح من شأن فرقتها وتفوز بتحقيق آمالها الفنية

فماذا يريدون منها غير ذلك ؟.

أننا نعمل لنهضة الفن. فهل تعمل فاطمة لهدمه؟

اننا نعمل لترقية التمثيل. فهل يعمل عزيز لارجاعه القهقرى ؟

لنفرض أن هذه المساعي القاسية التى يسعاها البعض للقضاء على فاطمة أفلحت فانفض الناس من حولها وأقفل دار التمثيل العربي أبوابه فما الذى يكتسبه الفن من وراء ذلك

ألا تكون النتيجة ضياع بعض الايدى العاملة في تشييد المجد المسرحي. وتشتت فريق كبير من الممثلين يرجي لهم مستقبلا كبيرا

ألا تكون النتيجة جناية على الفن وهدم للمسرح المصرى ؟

ولكن ذلك لن يكون !

ومن المدهش ان أكثر مايكتبونه عن فاطمة عجيب غريب هاك « عينة » منه فاطمة تتعطر بالفليردامور !

فاطمة كانت تأكل السردين من قبل !

فاطمة تتناول فطورها موزا وتفاحا !

فاطمة تنشر على الجدران صورتها فى دور سلامبو واذن فهي ليست ممثلة عظيمة وهى رديئة متهتكة غير فنانة .. يجب محاربتها !!!

أليس هذا محور النقد الفنى الذى تنتقد به أعمال فاطمة ؟

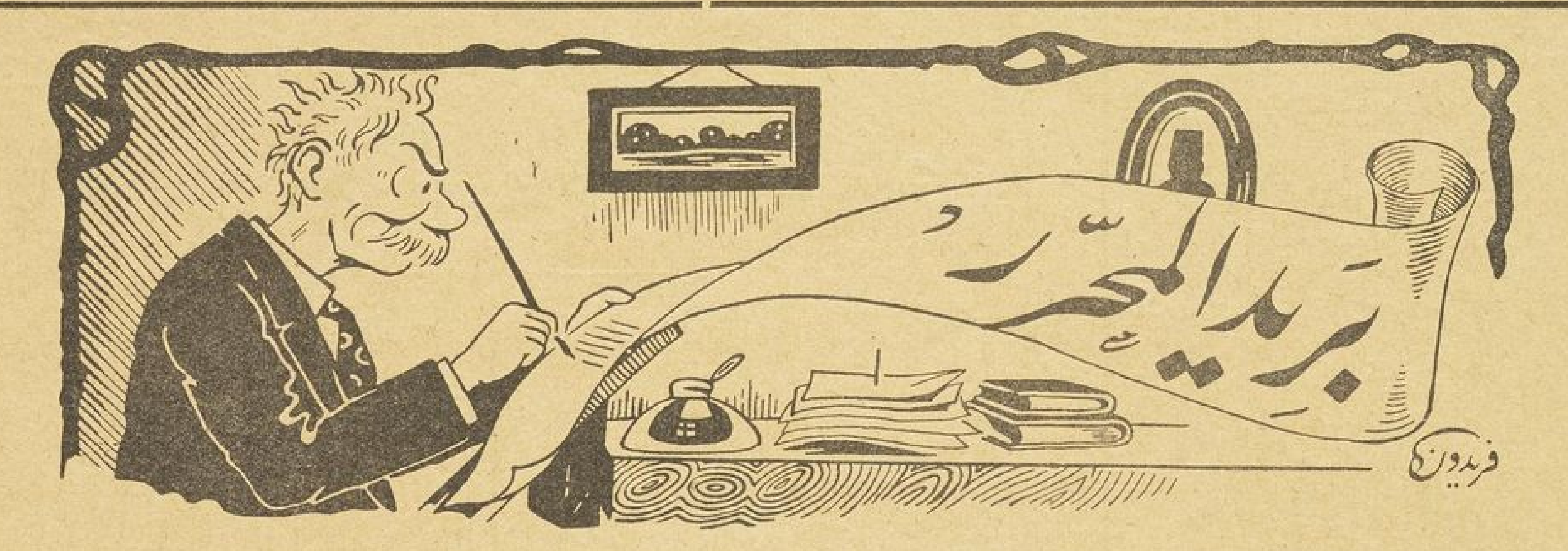
أين الفن وأين خدمة الفن فى هذا المنطق المعكوس والابهام المهين والتوريات الحاطة من الكرامة التى لاتدل الا على حقد دفين وسعى للاساءة الشخصية ؟!

انى اعتقد أن كل عمل رمى الى القضاء على النهضة التمثيلية فى مصر انما هو عمل سيء يحاول عاملوه أن يشوهوا كل ماهو جميل ويمسخوا كل ماهو عظيم

ولكن هذا الجمال يزداد سطوعا وجلالا وتلك العظمة تزداد روعة وبهاء فان الجمهور تريد أن ترى فنا راقيا، تمثيلا صحيحا، عملا ناجحا، ولا تريد أن يعرف عن شخصيات الممثلة واسرارها الخاصة ودخائلها المنزلية مايسقط كرامتها ويزيل تأثيرها فى نفسه

فهل لم يئن لهذه الحملات القاسية أن تكف ولمن يحملونها أن يحاسبوا أنفسهم فيرجعوا الى الحق ويعلموا انهم مخطئون يسيئون الى الفن الذى يعملون على انهاضه ؟

احمد جلال



نادي الموسيقى الشرقي :

كتب زميلى محرر أخبار وحوادث في العدد الماضي كلمة صغيرة عن نادى الموسيقى الشرقي آخذ عليه اهماله وتقصيره وحصره مجهوده فى وسط خاص لايتعداه وذلك بمناسبة الحفلة التى أقامها لفرقة ممثلى الأوبرا الملكية يوم الاثنين الماضى.

وقد جاءنا خطاب من حضرة يوسف اسكندر كركور سكرتير النادى الفني يعتب على الزميل لكلمته المشار اليها ثم يقول « ليست أبواب النادى موصدة فى وجه أحد وأعضاء النادى يؤسفهم كثيرا ألا يلقوا من مواطنيهم عشر معشار مايلقونه من التشجيع من كرام الوافدين من الاجانب »

ثم بعد ذلك الرثاء المعروف عن هدم الشرقيين لبعضهم البعض وانهم لا يقدرون زملاءهم وانه لا تقوم في المشرق نهضة الا وقام الف معول لهدمها و. و. الخ وآسف اذ أن زميلى المحرر لم يقصد شيئا من هذا مطلقا فقد حصر كل كلمته في معنى واحد هو أن نادى الموسيقي اقتصر فى عمله على وسط خاص ولم ينزل الى الجمهور ونحن لانقول ان نادى الموسيقى لايؤدى خدمات جليلة للموسيقي الشرقية بل نحن نعترف له بذلك عن طيب خاطر ونحن نفهم لم يلقى من الاجانب كل ثناء وحمد ذلك لانه يفتح أبوابه لهؤلاء الاجانب فيستطيعون ان يغشوه ويقدروا جهوده أما المصريون فهم لايعرفون عنه شيئا لذلك لايلقى منهم أى تقدير !! والمسألة واضحة .. والآن سؤالنا لم لايفكر نادى الموسيقي فعلا في عمل حفلة كالحفلة التى أقامها للفرقة الفرنسية لاحدى فرقنا المصرية .. فرقة رمسيس مثلا ...

انما نريد من النادى ان يكون ناديا شعبيا بمعنى الكلمة لا ناديا ارستقراطيا كما هو اليوم يتمتع اعضاؤه بالحديث الشهى وتدخين احسن اصناف السيجار بين جدران مزخرفة و ... !!

أخيرا كلمة صريحة ... لوان فى جهود اعضاء هذا النادى مقدرة حقة لاستطاع ان يقاوم تلك الاغانى المبتذلة التى انتشرت فى كل مكان بنشر أغان تنافيها اغراضا والفاظا وقد استطاع ان يقوم شاعر الشباب احمد رامى والاستاذ العواد محمد القصبجى بهذا المجهود الشاق ورضى نادى الموسيقى من الغنيمة بالاياب .

نقاد الاسكندرية

وصلتنا من الاسكندرية الرسالة التالية

لما رأى نقاد الاسكندرية الفوضي الضاربة وتنطع الكثيرين وتحككهم بالادب والنقد على جهلهم . وحقارة شخصياتهم ومكانتهم فى الهيئة الاجتماعية شاؤا عملا بنصيحة صاحب ورئيس تحرير مجلة « الناقد » القراء . ان وحدوا صفوفهم . وان يعملوا ابدا على حفظ كرامتهم . فاجتمعوا أمس وقرروا فيما بينهم تكوين رابطة لهم يطلقون عليها اسم « رابطة الكتاب المسرحيين بالثغر »

عن اعضاء الرابطة
انطون نجيب مطر

الناقد — لعل فى هذه الرابطة الجديدة القضاء على هذا العبث وعلى هذا التطاحن الذى نراه بين ادباء الاسكندرية

روز اليوسف

الآن وقد توقفت مجلة روز اليوسف عن الظهور هل يحق لى ان اطلب الترخيص باعادة اصدارها وكيف السبيل الى ذاك ؟

صادق مصطفى صحافي

— الناقد لم نكن نظن ان سماء العالم تظل شخصا ابعد فى السماجة من حضرة السائل الاديب الصحافى حياك . الدنيا بخير .. رخصة المجلة لا تزال ملكا لصاحبتها السيدة روز اليوسف التى تستطيع اصدارها في أى وقت تشاء وكل ماهنالك انه بعد تخلى مدير المجلة المسؤول يجب ان يوجد غيره يحل محله .. فالمسألة كما ترى هينة لاتستدعى منك هذا التهور

تمن معى ايها الصحافى النكرة الا تطول غيبة روز اليوسف فقد كانت وستكون شوكة فى جنب بعض الصحافيين الذين حاولوا مجاراتها بخزائنهم العامرة بالاموال وبمعداتهم وعددهم فلم يشقوا لها غبارا . .

النيابة العمومية

تراهنت مع بعض الاصدقاء حول اعمار محررى واصحاب بعض الصحف الاسبوعية فهل لكم أن تتفضلوا بذكر ماتعرفونه فى هذا الباب لنرى من الذى كسب الرهان — متبولى عمر

الناقد — صفحات محاضر تحقيقات سؤالات جوابات اتهامات النيابة العمومية تفيض في هذه الايام بذكر ماتسألون عنه فوجهوا اليها اسئلتكم علها تجيبكم

رسائل مجهول

تعسة ... مسكينة

— ٢ —

كان بودى ان اقتصر على رسالتى الأولى رغم ما وعدت به فى آخر الرسالة من ان التقى أنا وأنت على هذه الصفحات امام خصلة الشعر

ولكن رسالتك التى وصلتنى من الاسكندرية تنبئنى فيها برجائك ألا انشر مايثير الذكريات في نفسك بهذه الرسائل وان اعتبر مجاراتك لى فى حبى جريمة منك على وان ارد اليك وديعتك لدى . . هذه الرسالة قد آلمتنى

لك حق ياصغيرتى في ان تطلبى منى هذه المطالب اذا كنا افترقنا بطريقة حفظت لى كرامة نفسى ولم تجرع قلبي كؤوس الأسى والألم

ولكن وقد ادميت قلبي وخدشت عزة نفسى فلا قدرة لى على الرجوع عن ما عزمت عليه من توجيه هذه الرسائل اليك حتى اشعرك حينا من الزمن بجريمتك الشنعاء وحتى ارى واسمع ما سيسببه لك وخز الضمير اذا كانت له عندك بقية

ومن الدوافع التى دفعت بى الى الاسترسال فى هذه الحومة ان اليوم الذى يظهر فيه خطابى هذا هو ذكرى مؤلمة لنفسى ولو انها سارة وسعيدة لقلبي ولكن لا اعلم وقع هذه الذكرى على نفسك استحسين بمثلما احسست ام ستلعنين هذا اليوم

اتدرين ماهو هذا اليوم ...؟ هو يوم تعارفنا منذ عامين هو اليوم الذى جمعتني وإياك الظروف ليلعب الدهر لعبته السمجه وليجرعني كأس الحب ثم لينتزعك منى فيسقنى كؤوس الصد القاسيه

وحق هذا اليوم المقدس لدى . . . وحق ما احمل منك من ذكريات انا سأحيي ليلة هذا اليوم كما يحيي الكاهن المتعبد ليالى الاعياد المقدسة ساسهره باكيا . . ساسهره ذاكرا

نعم كان بودى أن اقتصر على رسالتى الأولى لانى اعتقد بل انا على يقين من أن ذكر الحقائق يؤلمك . . . وأنت ايتها التعسة تموهين على نفسك بأنك سعيده بينما تتمرغين فى الآلام والاحزان

انت . . . تعيشين فى جو ملؤه الخداع والتمويه . . . سماؤه خيال وحياته احلام

انت . . . حولك قوم لا يحبونك . . . انهم يحبون أنفسهم فاذا ما تعارضت مصالحك مع مطالب نفوسهم فضلوا نفوسهم عليك

لهذا كنت عولت على السكوت ولكن ما أنت فيه آلمنى واحزننى .. بل اقض مضجعى ..

والآن فانا على موعد معك أمام خصلة الشعر وفى جوف الليل الصامت

لقد اخترت هذه الساعة المتأخرة من الليل لا كتب فيها رسالتى لانها تذكرني بجلساتى معك أيام لم يكن بيننا غير كل حب واخلاص ايام لم يدب بيننا الدساسون بنمائمهم وسعاياتهم

اما خصلة الشعر . . . فهى ذكرى السعادة والهناء... ذكرى الطهارة والسذاجه... ذكرى الحب الخالص ... والتفانى فى الاخلاص

****

ايتها الشعرات السوداء .. سامحينى اذا اقلقتك من مرقدك في هذه الساعة فلى مع صاحبتك حساباً اريد ان اصفيه على مشهد منك

فها أنا في جوف الليل وقد افقت من خيالاتى واشعلت سيجارتى ... ودخلت حجرتى . . . ان رأسى تلتهب وقلبي يخفق وحالتى العصبية في اضطراب

ها أنا اشعل المصباح وافتح النافذه .. ثم اقترب رويداً رويداً من مكتبي

ها قد جلست عليه ثم سطرت فى مذكراتى ماصنعته في يومي ها قد امتدت يدى الى درج المكتب الذى يحوى الشعرات

أن يداى لترتعش ... ورأسى تدور .. . وانفاسى تضطرب ودقات قلبي تسرع

لقد فتحت الدرج بحركة عصبية عنيفة ثم مددت يدى الى صندوق صغير من خشب الصندل وأمسكت به .. ثم تهت عن صوابى

آه .. ياللغرابه .. ان دموعى قد بللت الصندوق الصغير وان شفتى قد التصقتا به التصاقا

افقت من ذهولى وقد خجلت من ضعف نفسى أمام هذا الاثر المقدس فكفكفت دمعي ثم فتحت الصندوق وانتزعت الشعرات من مقرها الهادىء الجميل . . . ثم قبلتها مرارا عدة

ايتها الشعرات انك خير شاهد على اخلاصى نحو صاحبتك وعلى غدرها بى ... ايتها الشعرات قبل ان تصبحى أثراً للذكرى وذكرى لماض كم لعبت يداى بك وانت خصلة متهدله في ذلك الرأس المتقلب

خصلة الشعر . . سأحتفظ بها حتى آخر نسمة من حياتى لانها ستذكرنى دائما بأنى كنت ضحية بريئه لمطامعك

انى رغم آلامى واحزانى التى لا يمكن لمثلك تقديرها احزن لما أنت فيه واعطف عليك من كل قلبي واشفق على شخصك التعس وروحك المعذبه ان بقلبي من الألم ما الله عالم به لما سببته لك من حزن بذكر هذه الذكرى فى وجهك

ولكن هيهات فليس للذكرى من اثر على نفسك الحائرة فالي الملتقى . . . نعم قريبا على هذه الصفحات ؟

(هو)



جوتيه

فى احدى صحارى بلاد الجزائر بينما كانت احدى أورط الجيش الفرنساوى مرابطة كان اليتونان جوتيه وصاحبه الليتونانت سوسيه يتمشيان سوية وكان أولهما كثير التفكير يمعن دائما فى العزلة والانفراد فقال له سوسيه فيما تفكر ياصاح وكان دائما يغير الموضوع معه ولا يجيبه رغما عن رابطة الصداقة ورغما عن أنهما زميلان فى أورطة واحدة

وفى أبريل سنة ١٨٥٦ حصل جوتيه على أجازة شهر وسافر الى باريس ، ولقد كان عجب صديقه عظيما إذ رآه بعد أسبوع وقد عاد من أجازته قبل انقضائها وهو فى حزن شديد فسأله ما السبب فأجاب أن أمه قد ماتت

كان ذلك دافعاً لصديقه سوسيه أن يكرر عليه السؤال (ما الذى يحزنك دائما ياصديقى) فكان يهرب من الجواب . ولكنه وقد ألح عليه كثيرا قال : أما وأنت صديقى الوفى فسأفضى لك بسرى : كنت الى أيام قلائل لا أعرف من هو والدى وكنت كلما سألت أمى تقول ان أباك قد مات

ولما مرضت أخيرا وأحست بدنو الأجل قالت وهى على فراش الموت : اسمع يا ابنى لقد كنت دائما أقول لك ان أباك قد مات ولكن هذه هى الحقيقة :

من منذ عشرين سنة كنت أسكن مع أمى فى أحد أحياء باريس وقد تعارفت مع شاب روسى كان مندوبا عسكريا فى سفارة الروسيا ورتبة كولونيل وقد تبادلنا الحب وعزم على الزواج بى

وعلى حسب تقاليد بلاده أراد أن يحصل على الاذن من أمه وكذلك من مليكه فكتب لأمه ولكنها مانعت لانه لا يجوز أن يتزوج أرثوذكسى من كاثوليكية خصوصا وهو من عائلة الاشراف تمت أمه بقرابة للعائلة المالكة

لما رأى هذا التمنع اتفقنا على الزواج سرا فى إحدى كنائس الأرياف وقد تم ذلك. وبعد شهر من زواجنا صدر أمر القيصر بنقله الى سيبير يا

استمر يكاتبنى من هناك حتى بعد ولادتك أرسلت له خطابا وبعدها انقطعت أخباره عنى

وقد اضطررت يا ابنى أن أسميك باسم عائلتى (جوتيه) ولكن اسم والدك هو غورتاشوف وربما قد أصبح جنرالاً الآن فابحث عن أبيك واذا وجدته تقدم له هذه العلبة وهى عربون زواجى وقد فاضت روحها بعد ذلك

هذه قصة حالى قد أخبرتك بها ياصديقى .

قال سوسيه وبعد ذلك بقليل صدر الأمر بسفر الاورطة الى القرم إذ قد نشبت الحرب بين فرنسا وأنجلترا والدولة العلية وبين روسيا .

ذهبنا الى هناك وفى احدى المعارك الدامية وقد كانت كفتنا الراجحة رأيت زميلى جوتيه يرفع بندقيته ويصوبها نحو أحد القواد فى الصف المقاتل وقد أرخى يده فجأة إذ سمع أحد أحد عساكر العدو يقول الحذر أيها الجنرال غورتاشوف وفى هذه اللحظة انطلقت رصاصة من يد الجنرال فأصابت من جوتيه مقتلا فخر صريعا

وفى آخر اليوم وقد ربحنا المعركة جمعنا جرحانا وبينهم هذا الزميل وحضر القائد وسحب نيشان اللجيون دونور من صدره ووضعه فى صدر الجريح قائلا قد استحقيت هذا ببسالتك . فتضرع اليه جوتيه ان يرى الجنرال غورتاشوف قبل أن يفارق الحياة

حرر القائد ورقة قال فيها ان أحد الضباط وهو يحتضر يطلب ان يرى حضرة الجنرال غورتاشوف وقد حضر هذا مسرعا ولما وقف بجانب سرير الجريح ناوله هذا العلبة وكان يخبئها بين طيات سترته وقد جرى بينهما الحوار الآتى

س — ممن وصلتك هذه العلبة

ج — من أمى وهى على فراش الموت

س — ومن انت

ج — أنا ابنك

س — ولماذا لم تطلق الرصاص عندما رفعت البندقية

ج — لأنى سمعت اسمك وهل يجوز ان يقتل الابن أباه

قال الجنرال وكيف يجوز ان يقتل الاب ابنه وهم بالنحيب وهو يعانقه وقد كان منظرا مؤثرا جدا وأسلم جوتيه الروح بين ذراعى أبيه .

هذه الواقعة حقيقية وقد صادق عليها سوسيه الذى أصبح بعد ذلك الجنرال سوسيه محافظ باريس العسكرى .

مترجمة عن احدى المجلات «ابراهيم رزق»



افتتاح الموسم الجديد

باستعداد لم يسبق له مثيل

من مناظر وملابس ومعدات جديدة مدهشة

فى مساء الاثنين والثلاثاء والاربعاء

الرواية المحبوبة (ناهد شاه)

وفى مساء الخميس والجمعة والسبت

رواية على بابا

تقوم بأهم الادوار **الآنسة علية فوزى** المطربة الاولى

والاستاذ محمد بهجت ومحمد يوسف واحمد فهمى واحمد ثابت

جوقة راقصات جديدة - أوركستر رئاسة الاستاذ عبد الحميد على

مطبعة الجامعة — البشلاوى وشركاه

اسمعوا اشهر مطربى ومطربات الشرق

في

اسطوانات أوديون

اطلبوا

الاغاني الجديدة التى وصلت اخيرا من اسطوانات

الشيخ علي محمود

السيدة فتحية أحمد ✿ السيدة فاطمة سرى



اطلبوا الكتالوجات

صندوق بوستة نمرة ١٢٣٣

(مطبعة البشلاوى وشركاه)